الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

رقم: .....

العنوان:

قاموس حكام الجزائر العثمانية في عهد البايلربايات

1518 – 1587 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث 1519 – 1830م

إعداد الطالب: إشراف الدكتور:

فطيمة زيطوط حسين محمد الشريف

لجنة المناقشة:

اسم و لقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
بوبكر حميدي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
حسين محمد شريف	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرافا ومقرار
مصطفى عبيد	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:1439-1440هـ /2018 – 2019م

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك....يتكأ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح ... حزن يشوبه الفراق بعد التجمع.... وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي...الذي أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق..هنا سوف أضع كلمات لكل من ترك بصمة في حياتي:

- إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل وإلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية. إلى قرة عيني أبي الذي علمني بأن عندما تنطفئ الأنوار لابد من إضاءة شمعة ولا نقوم بلعن الظلم.
- إلى سندي وقوتي والى من علموني علم الحياة، إخوتي حفظهم الله: يسمينة، عبد الحليم، حمزة، محمد، معمر،نسيم ، منى، الحاج.
- الى زوجات إخوتي خاصة ججية التي كانت خير معين لي.
- إلى ابنة أختي فايزة التي أتمنى لها من الله النجاح في مشوارها الدراسي.
- إلى خالتي و جدتي و كل عائلة زيطوط.
- إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات سأفتقدهن وأتمنى أن يفتقدنني رفيقات الدرب: سماح ونوارة ويسمينة وسهى وروزة وسمية ووفاء ونور الهدى.
- إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ومن أحببتهم بالله طلبة قسم التاريخ لجامعة محمد بوضياف.

أهدي هذا البحث المتواضع:

الطالبة: زيطوط فطيمة

شكر وعرفان

الحمد لله نستعين به ونحمده كثيرا على فضائله التي لا تعد ولا تحصى،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، وعملا بقول الرسول ، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف حسين محمد الشريف الذي وجهني وأرشدني وكان له الدور الكبير في إتمام هذا البحث ولم يبخل علينا لا بوقته ولا بخبرته. تعودنا منه أن يتعامل معنا كما يتعامل الأب مع أبنائه.

الشكر موصول إلى كافة أستاذة قسم التاريخ، خاصة منهم الدكتورة صالحي وفتح الدين بن ازواو وتاحي إسماعيل وعمر بوضربة وخير عامر ومرزقلال وعاشور،دون إن أنسى رئيس قسم التاريخ بتة مرزاق الذي لطالما استقبلنا بوجهه المرح ولا يرفض لنا طلب .

كما أتقدم بجزيل الشكر لإطارات المكاتب خاصة مكتبة قسم التاريخ ومكتبة متحف المجاهد.

شكري و تقديري لطلبة جامعة الجزائر وباتنة والمدية من قسم التاريخ، خاصة فتح الدين قشي وعيساوي محمد و جوار شرقي و كريمة زيتون الذين لم يبخلوا علي بالمادة العلمية.

إلى كل من علمني حرفا وفتح لي آفاق الدراسة والعلم عرفانا مني بالجميل فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

الطالبة: زيطوط فطيمة

قائمة المختصرات:

الرمز	الكلمة	الرمز	الكلمة
ط	الطبعة	ق.م	قبل الميلاد
ص	الصفحة	د.س	دون سنة
ج	الجزء	هـ	الهجري
تر	الترجمة	ق	القرن
م	السنة الميلادية	T	Tome
تح	تحقيق	ENEP	Entreprise de nationale comunication èdition de publicitè
مج	المجلد	ENAG	Entreprise nationale des arts graphiques
ع	العدد	Trad	Traduit

مقدمة:

اعتنى العرّب قديما بالمعجم عناية فائقة، فسارعوا لوضع معاجم في اللّغة و سيّر الأعلام و البلدان، ولم يغفل العرب حديثا عن هذه المصادر المعرفية اذ بادروا بوضع معاجم في شتى أنواع المعرفة القديمة و الحديثة لأهميتها في تيسير سبل الأخذ و التحصيل لطلاب المعرفة و ومريديها، وقد تنوعت المعاجم العربية الحديثة إذ شملت سيّر المشاهير من المؤرخين و العلماء و ابرز هذه المعاجم:معجم الأعلام "لخير الدين الزركلي" ومعجم أعلام الجزائر"عادل نويهض".وقد دفعتني هذه الأهمية الكبرى للمعاجم أن أهتم في بحثي هذا بقادة الجزائر العثمانية في عهد البايلربايات 1518-1587م لاعتبار هذه الفترة هي العصر الذهبي للجزائر كونها ظهرت كدولة مهابة الجانب و قوية الشكيمة وبرزت من خلالها شخصيات حملت لواء الإسلام و لعبت دورا جهاديا كبيرا في التصدي للتوسع الأوربي الصليبي و ذلك بفضل بطولاتهم و انجازاتهم.

وقد رتبت هؤلاء الحكام ترتيبا تاريخيا ليسهل على القارئ الحصول على المرحلة التاريخية و الحاكم الذي تولاها مباشرة بشكل يسير تجنبا للصعوبة لكون هذا العمل التاريخي المتسلسل لايمكن ترتيبه ترتيبا الفبائيا.

1ــ دوافع اختيار الموضوع:

لقد دفعتني جملة من العوامل لاختيار هذا الموضوع بالذات دون غيره محورا لدراستي و من أبرزها :- ميولي الشخصية لدراسة تاريخ الجزائر في فترة العثمانية و رغبتي في البحث و قراءة كل ما كتب حول تلك الفترة خاصة فترة البايلربايات.

- كما اريد إلقاء الضوء على الحكام الذين كان لهم الفضل في تأسيس الدولة الجزائرية الحديثة تحت ظلال الخلافة العثمانية.

– يعد موضوع التواجد العثماني بالجزائر موضوع جوهري مما جعل محورا للعديد من الدراسات التي حاولت فيها البعض تشويه الوجود العثماني بالجزائر و تجريده من محتواه الايجابي ووصفهم بان الجزائر مستعمرة عثمانية و هذا الأمر فيه تزوير لأحداث تلك الفترة و لعل هذا ما دفعني بدراسة كل حاكم على حدة لإظهار الجانب الايجابي و السلبي لهم من خلال انجازاتهم.

–أخيرا أن تحفيزات الأستاذ المشرف و نصائحه كانت دافعا عزز الثقة في النفس لدراسة هذا الموضوع.

2ـ الإشكالية:

اعتبرت فترة البايلربايات من أزهى العصور في الجزائر العثمانية و هذا عائد لطبيعة الحكام الذين ساهموا في بناء الدولة الجزائرية الجديدة من خلال انجازاتهم في شتى المجالات خاصة المجال العسكري.

و يندرج ضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها:

– من هم هؤلاء الحكام؟

ـ ما هي أهم الخصال التي وصف بها حكام الجزائر خلال فترة البايلربايات ؟

ـ ما الذي ميز كل حاكم عن غيره و ما هي أهم انجازاتهم؟

ـ ما الأصول التي ينتمي اليها هؤلاء الحكام؟

ـ كيف كانت نهاية هؤلاء الحكام؟

3ـ خطة الدراسة :

لقد اقتضت طبيعة الموضوع ان اقسم بحثي الى اربعة فصول، الفصل الاول عنونته بحكام الجزائر خلال الفترة من سنة 1516م الى غاية 1544م، و اندرج ضمنه اربعة عناصر ،العنصر الاول تناولت فيه الحاكم عروج بربروس و العنصر الثاني الحاكم خير الدين بربروس و العنصر الثالث الحاكم حسن اغا و العنصر الرابع الحاكم حاجي باشا ، و الفصل الثاني درست فيه حكام الفترة من سنة 1544م إلى سنة 1557م، قسمته إلى أربعة عناصر:العنصر الأول تناولت فيه الحاكم حسن باشا و في العنصر الثاني الحاكم صالح رايس و العنصر الثالث حسن قورصو أما العنصر الرابع الحاكم تكااوغلي.و الفصل الثالث تناولت فيه حكام الجزائر خلال سنوات 1557م إلى غاية سنة 1568م و درست في العنصر الأول الحاكم يوسف بك و العنصر الثاني يحيى بك و العنصر الثالث احمد باشا و العنصر الرابع محمد باشا.و الفصل الأخير حصرته في الفترة من سنة 1568م إلى غاية 1587م أي نهاية فترة البايلربايات وقد اندرج ضمنه ستة عناصر: فالعنصر الأول تناولت الحاكم علج علي و العنصر الثاني الحاكم عرب احمد و العنصر الثالث رمضان باشا و العنصر الرابع جعفر باشا و العنصر الأخير تناولت فيه الحاكم مامي ارناؤوط.

4- منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة إتباع مناهج متنوعة ، فقد استعملت المنهج التاريخي لأهميته في ذكر الأحداث المتعلقة بالحكام و سّير حياتهم و كل ما يتعلق بهم و كذلك استعملت المنهج الوصفي في ذكر صفات الحكام و أهم سماتهم.

5- المصادر و المراجع:

تطلب موضوع البحث الاطلاع على مجموعة من المصادر و المراجع باللغتين العربية و الاجنبية و التي مكنتني من التعرف على معلومات هامة لحكام الجزائر نذكر منها:

- محمد بن يوسف الزياني "دليل الحيران و انيس السهران في اخبار مدينة وهران".

-عبد الحميد بن ابي زيان بن شنهو" دخول الاتراك العثمانيون الى الجزائر"، الذي افادني في انجازات الحكام و كذلك حملاتهم العسكرية.

-عزيز سامح ألتر"الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية و قد اعتمدت عليه بشكل كبير لكونه يتناول معظم حكام تلك الفترة و سيرهم و انجازاتهم وعلاقاتهم.

-بسام العسلي"الجزائرو الحملات الصليبية(1547م-1791م) و اعتمدت عليه في الجانب العسكري لحكام الجزائر.

و أما المراجع المستعملة باللغة الأجنبية:

-Fray Diego de Haëdo:"Histoire des rois d'Alger.

و قد أفادني في ذكر صيفات الحكام و كذلك أصولهم و انجازاتهم.

-Grammont :Histoire d'Alger sous la domination turque 1518-1830.

6- الصعوبات:

لا يخلو أي بحث من الصعوبات و التي تعود أساسا لطبيعة الموضوع نذكر منها:

- نقص المصادر و المراجع لسّير و تراجم الحكام خلال فترة البايلربايات.

-اختلاف في التواريخ و كذلك تشابه المعلومات في الكثير من المصادر و المراجع.

- صعوبة الترجمة لكونها تتطلب الخبرة و الوقت و الجهد الكثير.

- صعوبة وضع خطة دقيقة لكون الموضوع عبارة عن قاموس لمجموعة من الشخصيات.

الفصل الأول:

حكام الجزائر خلال الفترة 1516م الى 1544م

1-الحاكم عروج بربروس(1516م-1518م)

2-خير الدين بربروس(1520م-1546م)

3-حسن آغا(1541م-1544م)

4-حاجي بشير باشا(1544م)

1-عروج بربا روس(1516م-1518م):

أ-سيرته:

هو عروج بن يعقوب بن يوسف،من بقايا الفاتحين المسلمين الأتراك[1]الذين استقروا في جزيرة مدلّلي من بحر الأرخبيل التي فتحها السلطان محمد الثاني 1457م/862هـ[2]،أمه من مدينة مارشينا بالأندلس[3]. ولد عروج حوالي 1464م أو 1473م[4] اسمه الحقيقي هو "عُرُوج" بضم العين و الراء و معناها الارتفاع و الصمود، و يقال انه ولد ليلة المعراج فدعاه أبوه عروج ،تيمنا بالحادث العظيم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم[5].وله ثلاثة إخوة :إسحاق و الياس و خضر.[6]

ب-صفاته:

و حسب ما اتفقت عليه المصادر و المراجع ،أن عروج مربوع القامة ، عريض البنية و شجاع، كما أنه أشقر اللون و أحمر اللحية ،و في قلبه قساوة لا يشفق على أعدائه ،

---

[1]- محمد علي صلابي: الدولة العثمانية عوامل النهوض و أسباب السقوط ،ط1،ابن لجوزي للنشر و التوزيع، القاهرة،مصر،2007م،ص 188.

[2]-عبد الرحمان الجيلالي :تاريخ الجزائر العام(1514م-1830م)،ج3،ط1،دار الامة للنشر و التوزيع،الجزائر،2014م،ص34.

[3]- مارمول كربخال : إفريقيا ، تر: عمد حجي و آخرون، ج2،دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الرباط ، المغرب الأقصى،1989م،ص304.

4-عبد الرحمان الجيلالي : نفسه، ص 34.

[5]-أحمد توفيق المدني : حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا 1492م-1792م،الشركة الوطنية للنشر و التزيع ، الجزائر،1973م،ص160.

[6]-بسام العسلي : خير الدين بربروس و الجهاد في البحر(1470م-1547م)،ط1، دار النفائس للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1980م،ص ص26،27.

و كان كريما يتبرع بأمواله للفقراء[1]، و له همة عالية يرمي بنفسه للمخاطر، ولم يكن سفاكا للدماء بغير حق و كان مدافعا عن دينه و إسلامه و له نظرات حادة كاللهيب النار.[2]

ج-بداية جهاده البحري و حروبه:

كان عروج يعمل بالسفن التجارية ، و أثناء رحلاته التجارية تعرض لهجوم من قبل فرسان رودس ، الذين يمارسون أعمال النهب على السفن الإسلامية ، و لهذا أقسم على منازعة قطاع الطرق المسيحيين[3]، و لذلك أعتبر عروج أول من افتتح المجال لركوب البحر[4]،تنفيذا لوصية الرسول صلى الله عليه وسلم بضرورة ركوب البحر.فعن عبد الله بن بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه و سلم :«من فاته الغزو معي فليغزو في البحر» ، و قال أيضا :«غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البّر و من أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها و المائد فيه كالمتشحط في دمه »[5].فنتيجة لما جاء في السنة النبوية في فضل الجهاد في البحر تبنى عروج ذلك و اخذ يغزو ثغور الإفرنج و يتوغل في سواحلهم و يرجع بالغنائم فشاع ذكره و أشتهر أمره [6]، حتى أن خصومه المسيحيين لقبوه باسم باربا روسا أي ذو اللحية الحمراء أو الشقراء[7]، أما أصدقاؤه

---

[1]-عبد الحميد بن أبي زيان بن شنهو : دخول ألأتراك العثمانيون إلى الجزائر ، المطبعة الشعبية للجيش ،الجزائر ،1972م،ص 121.

2- عزيز سامح التر : الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية،تر: محمود علي عامر ، ط1، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان،1989م،ص68.

[3]- نفسه، ص 27.

[4]- بسام العسلي : المرجع السابق ، ص ص 26،27.

[5]- محمد أمين عطلي : نشاط البحرية الجزائرية في قرن 17م و أثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص تاريخ حديث ، قسم التاريخ ، غرداية ، الجزائر ، 2011م،ص ص 54،55.

[6]- عبد القادر أبو تمام : تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر و أخبار الجزائر ، ج1،المطبعة التجارية عرزوزي و جاويش ، الإسكندرية،مصر، 1903م،ص 60.

[7]- يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر الخارجية مع دول و ممالك أوربا (1500م-1830م)، دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م، ص35.

يدعونه بابا عروج احتراما له [1]،و في هذه الأثناء كانت دول المغرب العربي تعاني أوضاعا سياسية مضطربة بسبب السيطرة الاسبانية على أجزاء كبيرة منها [2]، و كذلك نجدة و استغاثة الأندلسيين للإخوة بربروسا[3] و التي كانت تتردد بالآية الكريمة التالية :﴿ ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها و أجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾[4]. و في خضم هذه الظروف وصل عروج و أخوه خير الدين إلى تونس و عقد اتفاقا مع السلطان الحفصي محمد بن الحسن سنة 1494م/900هـ، و منحه بذلك جزيرة جربة ليتخذ منها قاعدة لأسطوله مقابل مشاركة السلطان بخمس الغنائم.[5]

و أخذ صيتهم يذاع مما أدى باستنجاد سكان المدن الساحلية في المغرب بهم لتخليصهم من الغزو الاسباني [6]، و في عام 1512م/918هـ اتجه عروج و إخوته لبجاية لاخراج الإسبان منها تلبية لنداء أهلها إلا أن الإخوة بربروسا لم يفلحوا في مهمتهم لقوة الحصون الاسبانية [7]، و أثناء الهجوم على بجاية أصيب عروج في ذراعه اليسرى[8] ، و لهذا أضطر للعودة إلى جربة لمعالجة ذراعه إلا أن الأطباء لم يجدوا علاجا لها إلا بترها [9]، فرغم أن عروج فقد ذراعه لكنه لم يفقد عزيمته ، و قرر فتح جيجل ليتخذها نقطة نحو

---

[1]–عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص41.

[2]– ناصر الدين سعيدوني : رائد الدراسات العثمانية في الجزائر ، مكتبة الرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2014م ،ص185.

[3]– بسام العسلي : المرجع السابق، ص 90.

[4]– سورة النساء، الآية {75}.

[5]– محمد خير فارس : تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي ،ط1، جامعة دمشق، سورية ،1969م،ص24.

[6]– شوقي عطا الله جمل : المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا ،تونس ،الجزائر ،المغرب)،ط1،المكتبة الانجلو مصرية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 1977م،ص97.

[7]– يحيى بوعزيز : المرجع السابق ،ص35.

[8]– محمد دراج : الدخول العثماني إلى الجزائر و دور الإخوة بربروس (1512م–1549م)،ط3،شركة الأصالة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2015م،ص215.

[9]– خير الدين بربروس : مذكرات خير الدين بربروس ، تر : محمد دراج ، ط1، دار الأصالة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2010م،ص ص52،53.

بجاية و ذلك بعد استنجاد أهلها بهم و جاء على رأس أسطوله البحري بصحبة إخوته [1]، و في عام1514م/920هـ استطاع عروج اقتحام المدينة و تمكن من طرد أعداء الدين من بلدة إسلامية و هي أول بلدة يحررها على ساحل البلاد[2] ، و إتخذها قاعدة برية و بحرية له بدلا من جربة[3]. و في عام 1515م/921هـ أعاد محاصرة بجاية لكنه فشل في هذه المحاولة أيضا[4]. و في أوائل 1516م/922هـ علم أهل الجزائر بموت الملك فرديناند فرديناند فثاروا بذلك على الحامية الاسبانية المتمركزة بحصن الفنار و أرسلوا بطلب المساعدة إلى عروج [5]، الذي سرعان ما لبى ندائها و سار إليها برا على رأس قوة مؤلفة من 800 من الأتراك و 3000 من مجاهدي القبائل و بينما أخوه خير الدين قد أبحر على عمارته المؤلفة من 18سفينة[6].

و قد اشتدت المعركة و انتهت بهزيمة العدو[7]، و بعد انتصارهم في المعركة تفرغ عروج للتخلص من المتآمرين عليه و تخلص من خصمه سليم التومي المتعاون مع الإسبان[8]، و و قام الأهالي بعدها بمبايعة عروج سلطانا عليهم و قرئت الخطبة باسمه بعد السلطان سليم الأول[9]، و في نفس السنة فتح سهل متيجة و شلف و شرشال و مليانة[10]، و في عام

---

[1]– أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص 165–168.

[2]– علي خنوف : تاريخ منطقة جيجل قديما و حديثا ، ط1، منشورات أنيس ، الجزائر ،2007، ص ص 60،61.

[3]– يحيى بوعزيز : المرجع السابق ، ص 35.

[4]– حسن بن عمر الوزان : وصف إفريقيا ، تر : محمد حجي ، ج1،ط2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان، 1983م، ص38.

[5]– خليفة إبراهيم حماش : العلاقات بين الجزائر و الباب العالي (1798م–1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تاريخ حديث و معاصر ، قسم التاريخ و الآثار ، جامعة الإسكندرية ، مصر، 1988م، ص 27.

[6]– احمد توفيق المدني: نفسه، ص 174.

[7]– خير الدين بربروس : المصدر السابق ، ص 78.

[8]– كوريين شوفاليه : الثلاثون سنة لقيام دولة مدينة الجزائر (1510م– 1514 م)، تر : جمال حمادنه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007م، ص30.

[9]– محمد دراج: المرجع السابق ، ص 177.

[10]– محمد حاج صادق : مليانة و ووليّها سيدي أحمد بن يوسف ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1964م،ص 31.

عام 1517م/923هـ إقتحم عروج مدينة تنس و قتل أميرها المتعاون مع الإسبان و طرد كذلك الحامية الاسبانية المتمركزة في المنطقة[1]، و بعدها توجه لتلمسان و تمكن من دخول المدينة و أعلن نفسه حاكما عليها[2].

د-إنجازاته:

يعتبر عروج طليعة العثمانيين في العمليات التي قام بها في بلاد المغرب الاسلامي ، و قد زادت سلطته على السواحل المغربية بفضل إنجازاته خاصة العسكرية منها [3]،و من أهم أهم إنجازاته نذكر : قام عروج بتقسيم الإقليم الجزائري الى قسمين إداريين: مقاطعة شرقية يتولى إدارتها اخوه خير الدين و مركزها مدينه دلس ، و مقاطعة غربية يتولى إدارتها بنفسه و مركزها جزائر العاصمة[4]، و قام بتنظيم الخزينة و عين مراقبين للإشراف على السوق و أحصى السكان و الأبنية[5] ، و فرض إجراءات أمنية مشددة في مختلف مناطق المدينة ، كما ان استشارة عروج للعلماء في أمور الدولة ساهمت في إزالة الفوضى، و

أصدر كذلك عفوا عن المذنبين و حذر الجميع من الإخلاء بالأمن و ارتكاب الفوضى [6]، كما فرض الزكاة و أسس بيت المال و نصب مجلس الشورى و عين له أعضاء من فقهاء و علماء المدينة و أتخذ راية رسمية من ثلاث ألوان:[7] الأخضر و الأصفر و

---

[1]-يحيى بوعزيز : موجز في تاريخ الجزائر ،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2007م،ص14.

[2]- أحمد سالم : السيطرة العثمانية على الحوض الغربي للمتوسط ق16،مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ،2011م،ص91.

[3]- جلال يحيى : تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع ، الازاريطة ، الاسكندرية ، مصر ، 1999م،ص98.

[4]- بسام العسلي : المرجع السابق ،ص 101.

[5]-صالح كليل : سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الاوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، تخصص حديث و معاصر ، جامعة باتنة ، الجزائر ،2007/2006م،ص96.

[6]- عزيز سامح التر: المرجع السابق ، ص 53.

[7]- عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص129.

الأحمر[1]،وكون جيش برّي منظم و دربهم على استخدام أسلحة حديثة و قام كذلك بتقوية وسائل الدفاع[2]، كما كان الإخوة بربروس يصنعون المراكب بأيديهم إذ كانت لهم ورش للصناعة البحرية في جيجل و شرشال[3].

هـ-وفاته:

رغم موقف عروج الملبّي لنداءات أهل المغرب إلا انه ما يؤسف أن بعض الأمراء لم يرحبوا بالإخوة بربروسا و التجئوا إلى الاسبان[4]، و على رأسهم أبو حمو الثالث الذي استنجد بالأسبان[5]،والتي سرعان ما أمدته بحوالي 3000 رجل تحت قيادة ديغو دي فيرا[6]، و توجهوا لقلعة بني راشد و فرضوا حصارًا عليها[7]، و سقط فيها إسحاق أخو عروج عروج شهيدًا في جانفي عام 1518م/924هـ، و ساروا بعدها إلى حصن تلمسان[8]، و دخلوا المدينة و قد أوى عروج و بقية رجاله إلى قلعة المشور و تحصنوا بها ، و في يوم عيد الفطر تقدمت جماعة من المسلمين نحو المشور و طلبوا من الأتراك السماح لهم بإقامة صلاة العيد في مسجد المشور فأذن الأتراك لهم بذلك و ماكادوا يدخلوا الحصن

---

[1]- نور الدين عبد القادر : صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم العصور الى انتهاء العهد التركي ، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2006م،ص70.

[2]- كوريين شوفالييه : المرجع السابق ،ص30.

[3]-عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو :المرجع السابق، ص 99.

[4]- هشام سوادي هاشم : البحرية الجزائرية في ق16م من خلال كتاب تحفة الكبار في اسفار البحار لكاتب جلبي (1608م-1658م)،الموانئ الجزائرية عبر العصور ، قاعة المؤتمرات العامة،جامعة الجزائر، 7-8ديسمبر 2009م،ص95.

[5]- مارمول كاربخال : المصدر السابق ، ص 308.

[6]-H.D.DE Grammont :Histoire d Alger sous la domination turque 1518-1830,Ernest leroux,Editeur,paris,France,1887,p23.

[7]-صادق مزهود : تاريخ القضاء في عهد بربرّي إلى حرب التحرير الوطني ،ط2، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ، 2012م، ص 154.

[8]-خليفة حاجي: تحفة الكبار في أسفار الكبار، تر: محمد حرب، ط1، دار البشير للثقافة و العلوم، تركيا، 2017م، ص91.

حتى انقضوا على الأتراك و قتلوهم ، نقلا عن احمد توفيق المدني:<< و من خدعنا بالله انخدعنا له>>[1]، و قد قاتل عروج قتالاً مميتاً و حارب مثل الأسد[2] أناء الليل و أطراف النهار[3]، إلا أنه وقع شهيدا في جبل بني يزناسن عام 1518م[4] عن عمر يناهز 44 عاما[5] ،و قام الأسبان بقطع رأسه و حمله مع ألبسته البحرية المزركشة إلى وهران و قدمت هدية إلى كنيسة سانت جيروم بقرطبة[6] و هكذا استشهد البطل عروج مؤسس حكومة الجزائر[7].

2- خير الدين بربروس (1520م- 1546م):

أ-سيرته:

خير الدين بن يعقوب ، المعروف بخير الدين بن المدّلية[8]، لكونه ينتمي لجزيرة ميتيلانيس ميتيلانيس أو مدّلي[9]، و قد ولد خير الدين في ليلة عاصفة و تلاشت عندما نطق شيخ الإسلام بأول

نداء له [1] و أما عن سنة ولادته فقد اختلف المؤرخون فيها بحيث يقال : انه ولد سنة

---

[1]- احمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص 191.

[2]-H.D.DE Grammont : op-cit, p27.

[3]-عبد الجليل التميمي : "أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر إلى السلطان سليم الأول 1519"، المجلة التاريخية المغربية، العدد (6)،تونس، 1976م،ص120.

[4]- محمد بن يوسف الزياني : دليل الحيران و أنيس السهران في أخبار مدينة وهران ، تر : المهدي بوعبدلي ، ط1، عالم المعرفة المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2013م، ص232.

[5]-Fray Diego de Haëdo: Histoire des rois d'Alger,trad de l'espagnol , H.D.De Grammont, Adolphe Jourdan libraire éditeur, Alger, 1881, p34.

[6]- مارمول كاربخال : المصدر السابق ، ص 310؛احمد سالم : المرجع السابق ، ص92.

[7]- عزيز سامح التر: المرجع السابق ، ص 67.

[8]- الأغا ابن عودة ألمزاري : طلوع سعد سعود في أخبار وهران و الجزائر و اسبانيا و فرنسا أواخر قرن 19م،تح: يحيى بوعزيز : : ج1، دار الغر الإسلامي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1990م، ص 251.

[9]- وليام شالر : مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816م-1824 م، تر: إسماعيل العربي ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 1982م،ص 40.

1466م[2] أو 1470م[3] أو 1472م و ذلك بعد أخيه عروج[4] ،و يقال أيضا انه ولد عام 1483م[5] و اسمه الحقيقي هو خضر[6]، إلا أن السلطان سليم الأول أطلق عليه لقب خير الدين[7] و يقال أن الأندلسيين هم من أطلقوا عليه هذا الاسم عرفانا له بالجميل[8].

ب-صفاته:

و حسب ما اتفقت عليه المصادر و المراجع :أنه مربوع القامة، غليظ البنيّة و أشقر اللّون و كثيف اللّحية[9] و يتمتع بإرادة فلاذية و ذكاء ثاقب [10] و كان وجهه للصباحة و لسانه للفصاحة و يده للسماحة و عقله للرجاحة[11] لقد كانوا يخشونه كثيرا لأنه بمجرد غضبه لم تكن هناك طريقة لإرضائه[12] ، كان متواضعًا مع صديقه و رمزًا للكبرياء أمام عدوّه[13].

---

[1]-L ouis Bela chemi-Geans :Nous les frères Barberousse corsaires et rois d'Alger ,librairie ,Arthemie fayard paris ,France ,1984,p14.

[2]- عزيز سامح التر : المرجع السابق،ص 27.

[3]-Moulay Belhamissi : Marine et Marins d'Alger(1518-1830), T(1),Bibliotheque Nationale d'Algerie, Alger , 1996 , p140.

[4]- محمد دراج : المرجع السابق ، ص 183.

[5]- مجهول : سيرة المجاهد خير الدين بربروس ، تح : عبد الله حمادي ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م, ص 5.

[6]- فريدون أمجان: سليمان القانوني (سلطان البريين و البحرين)، تر: جمال فاروق، ط2، دار النيل للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2015م، ص 159.

[7]- محمد دراج : نفسه، ص 183.

[8]- بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 28.

[9]-Fray Diego de Haëdo : op-cit , p61.

[10]- زدرافو بيكار : شهادة صحافي يوغسلافي في حرب الجزائر ، تر : فتحي سعيدي ، موفم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011م، ص 461.

[11]- الأغا ابن عودة ألمزاري : المصدر السابق ، ص 251.

[12] -Fray Diego de Haëdo : Ibid , p 61.

[13]- طلحة أغورلو إل : سلطان حكم العالم (رحلة شيقة في تاريخ الدولة العثمانية) ، تر : عبد القادر عبد اللي ، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، إستانبول ، 2015م، ص 200.

ج-حروبه:

بعد مقتل عروج تقلد خير الدين مركزه بالجزائر العاصمة ، فأصبحت الأخطار تهدده من كل جانب في الداخل و الخارج, ففي الداخل تمرد عليه ابن القاضي و أهالي شرشال و و التنس و في الخارج كانت الاسبان تهدد ابتلاع شمال إفريقيا[1].

و لهذا قرر خير الدين مغادرة الجزائر إلا أن علماء و أعيان الجزائر ألحوا عليه بالبقاء[2], و لبقائه اقترح على سكان الجزائر ضرورة دخولها تحت النفوذ العثماني حتى تسلم الجزائر من السيطرة الاسبانية [3] و قد وافق علماء الجزائر بذلك و راسلوا السلطان سليم الأول معبرين عن طاعتهم له[4]، و في عام 1520م قام السلطان العثماني بإرسال قوة مؤلفة من من 2000 انكشاري و عدد من المتطوعين من الأناضول[5] و منح خير الدين رتبة بكلربك[6] و أصبحت الجزائر ايالة عثمانية [7]. و قد كانت جهوده متميزة في حركة إنقاذ آلاف المسلمين الأندلسيين و نقلهم لشمال إفريقيا[8], و في عام 1520م خرج بحملة عسكرية إلى الجزائر و تخلص من خصمه ابن القاضي الذي عارض دخول مسلمي

---

[1]- يحي بوعزيز: موجز في تاريخ الجزائر, المرجع السابق, ص 15 .

[2]- محمد أمين عطلي :المرجع السابق، ص 44.

[3]- عبد الحكيم ألعفيفي: موسوعة 1000 حدث، ط1، أوراق شرقية للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1996م، ص306.

[4]- جلال يحيى : المرجع السابق، ص 99.

[5]- ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق ، ص 192.

[6]- **بكلربك:**و معناها أمير الأمراء و هي اعلي المناصب في الدولة العثمانية و كانوا يعينون ولاة على الولايات و قادة على الجيش و كانت لهم اقتطاعات مالية (أنظر: سهيل صابان : المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد للنشر و التوزيع ، الرياض ، السعودية ، 2000م، ص 64.)

[7]- محمد علي الصلابي : المرجع السابق ، ص 194.

[8]- أحمد سالم : المرجع السابق ، ص 119.

الأندلس إلى سواحل إفريقيا[1] كما تخلص من الحملة الاسبانية التي كان يقودها الأميرال فرديناند و تخلص منه [2] و في نفس السنة توجه إلى تنس و احتل قلعتها[3] و في عام 1521م احتل القل ثم بعدها عنابة و بعدها قسنطينة [4]، و في عام 1525م توجه إلى الحضنة و القبائل و متيجة و ضمها لنفوذه[5]، كما إستطاع خيرا الدين اقتحام حصن البنيون وذلك عام 1529م[6] وعام 1532م عبر مضيق جبل طارق و اعترض السفن الاسبانية التي استولى عليها[7] و عام1534م أستدعيّ خير الدين لاسطنبول و عينه السلطان سليمان القانوني قبودان باشا[8] لتولية الأسطول العثماني[9] ، مع الاحتفاظ برتبة البايلرباي على الجزائر[10]، وأثناء عودته تقدم نحو بنزرت و حلق الوادي وضمها لنفوذه ووقف بعدها أمام أسوار تونس ففتحت له أبوابها[11] إلا أن السلطان الحفصي إستنجد بالاسبان الذين سرعان ما لبوا النداء و ارسلوا حملة عام 1535م بقيادة شارلكان[12] و

---

[1]– فريدون أمجان : المرجع السابق ، ص 163.

[2]– محمد دراج : المرجع السابق ، ص 268.

[3]– مبارك بن محمد الميلي : تاريخ الجزائر القديم و الحديث ، ج3، مكتبة النهضة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1964م 1964م ، ص 114.

[4]– علي خنوف : المرجع السابق ، ص 63.

[5]– عمار عمورة : موجز في تاريخ الجزائر ، ط1، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002م، ص 90.

[6]– هاينريش فون مالتسان : ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا ، تر : ابو العيد دودو ، مج3،ج1، دار الامة للنشر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م، ص 53.

[7]– يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر الخارجية مع دول و ممالك أوربا ، المرجع السابق ، ص 39.

[8]– **قبودان باشا** أو قبطان دوريا و هو اسم أطلق على اكبر منصب بحرّي في الدولة العثمانية (انظر : سهيل صابان صابان : المرجع السابق ، ص 177.)

[9]– نور الدين عبد القادر : المرجع السابق ، ص 74.

[10]– خير الدين بربروس : المصدر السابق ، ص164.

[11]– احمد توفيق المدني : المرجع السابق ، ص ص 230،231.

[12]– **شارلكان** و عرف باسم كارلوس و شارل الخامس و هو ملك اسبانيا و بوفاة الإمبراطور ماكسيميليان 1519م انتخب شارل الخامس إمبراطور على الإمبراطورية الرومانية المقدسة(انظر : يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر الخارجية .....،نفسه ، ص 41.)

نجحت في استعادة حلق الوادي[1] إلاأن خير الدين اختار ضربة انتقامية لمواجهة أندريا دوريا[2] و أبحر نحو ميورقة استولى على مرسى ماهون عام 1535م/942هـ[3] و في السنة الموالية فتح قلعة كاستيل الموجودة بشاطئ بوليا وهاجم بعدها جزيرة كفالونيا أو اولونيا و استولى عليها[4].

كما إستطاع خير الدين ان يهزم أسطول التحالف ببروزة و انسحاب اندريا دوريا من المعركة[5]وذلك عام 1538م/945هـ[6].

وفي عام 1543م استنجد فرنسوا الأول بخير الدين لإنقاذ عرشه من الخراب [7] و بالفعل ساعد خير الدين الفرنسيين في تخليص ميناء نيس من الاسبانيين [8] و لكن الفرنسيين قاموا بارتكاب مجازر بحق السكان من حرق و تدمير و القوا الاتهام على خير الدين و هذا ما قاله الماريشال دي قيقي في مذكراته نقلا عن جون جوليوس:(نهبت مدينة نيس و أحرقت و هو أمر لا يمكن أن يكون بربروسا أو المسلمين مسؤولين عنه ألقيت هذه

---

[1]– أحمد زكرياء الشلق : العرب و الدولة العثمانية (1516م–1916م)، ط1، مصر العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2002م،ص40.

[2]– **أندريا دوريا** : بحري جنوّي شهير ولد بأونيقاليا عام 1468، و قد حارب بجانب جيوش فرديناند الاول و الفونسو الثاني ملك اسبانيا.(انظر : عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص ص 156،157).

[3]– عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو:نفسه ص 166.

[4]– خليفة حاجي : المصدر السابق ، ص113.

[5]– فريدون أمجان : المرجع السابق ، ص ص 216،217.

[6]– **معركة بروزة** وقعت في28–09–1538م بالقرب من ميناء بريفيزا غربي اليونان و انتصر فيها الأسطول العثماني على التحالف الصليبي الذي نظمه البابا بولس الثالث .(للمزيد انظر : نجاة سليم محمود: معجم المعارك التاريخية منذ فجر التاريخ إلى 2005م،ط1،دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، 2011م ،ص96.)

[7]– مولود قاسم نايت بلقاسم : شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل 1830م، ج2، ط2، دار الأمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2007م،ص 17.

[8]– مفيد الزيدي : موسوعة العصر العثماني ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،2009م،ص46.

الفضائع على بربروسا لحماية شرف فرنسا)[1] وبعد استرجاعهم للميناء استقر خير الدين بطولون البحرية و إتخذها قاعدة عامة لأسطوله الإسلامي إلى غاية عام1544م[2].

د-إنجازاته:

أعاد خير الدّين تنظيم مملكة الجزائر و قسمها لقسمين: قسم شرقي يمتد من العاصمة الجزائرية حتى حدود المملكة الحفصية بتونس أما القسم الغربي فكان يمتد من الجزائر إلى حدود دولة بني زيان[3] كما رتب الدواوين و قدّر الرواتب و خطب الخطباء في الجزائر باسم السلطان العثماني و ضربت السكة باسمه[4]، و قام بتنظيم الجيش تنظيما عسكريا وساهم في بناء ثكنات لهم و فرض عليهم اللّباس العسكري و أخضعهم لنظام قضائي و عسكري[5]،كما زود أسطوله بوحدات بحرية خفيفة وسريعة لمواجهة الاعتداءات الخارجية[6] الخارجية[6] ، فكانت السفينة التي كان يتخذها لنفسه من أحسن السفن تدعى " الجزائرية " يعرفها العدو من بعيد فيفرّ عندما يراها[7]، و قام خير الدين أيضا بتشييد كاسرة الأمواج لتامين ميناء الجزائر[8]،و تشغيل العاطلين عن العمل و إعطاء منازل لمن لا بيوت لهم[9]، لهم[9]، و في سنة 1535م-1540م قام بتاسيس مدينة البليدة قرب سهل متيجة و أول ما

---

[1]- جون جوليوس نورويش : الأبيض المتوسط (تاريخ بحر ليس كمثله بحر)، تر: طلعت شايب ، ط1، المركز القومي للنشر و التوزيع ،القاهرة ،مصر ، 2015م،ص363.

[2]- احمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص314،315.

[3]- بسام العسلي : المرجع السابق ،ص113.

[4]- شوقي ضيف : عصر الدول و الإمارات (الجزائر ،المغرب الأقصى ،موريتانيا، السودان)،ط1،دار المعارف للنشر و التوزيع ،القاهرة، مصر ،1995م،ص45.

[5]- صالح كليل: المرجع السابق، ص108.

[6]- مفيد الزيدي : المرجع السابق،ص 44.

[7]- عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص 103.

[8]- أرزقي شويتام : دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري و السياسي الفترة العثمانية (1519م-1830م)،ط1، دار الكتاب العربي للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2010م،ص41.

[9]-خير الدين بربروس : المصدر السابق ، ص 120.

شيده من المنشآت هو تأسيسه للمسجد و حمام[1] كما قام ببناء الجامع المعروف بجامع سفر و ذلك عام 1534م[2].

هـ-وفاته:

بعد مغادرة أسطوله لمرسى طولون عام 1544م استمر في أعماله الحربية و احتل جزيرة ألبا التي كانت تحت حكم اسبانيا و احتل كذلك ليبارى و رجع بعدها لاسطنبول و سفنه مثقلة بالغنائم[3]،و بعد حياة حافلة بالمغامرات و الانتصارات توفي بطل البحرية العثمانية و مؤسس الايالة الجزائرية [4]في السادس من جمادى الأول عام953هـ/1546م باسطنبول و دفن في ساحل بشكتاش[5].

و هكذا انتهى عصر خير الدين بربروس الذي كان يتمتع بسمعة طيبة لدّى الأهالي و قد كان أحسن خلف لخير سلف الذي حكم بالعدالة مطبقا لتعاليم الإسلام[6].

3- حسن أغا(1541م-1544م):

أ-سيرته:

هو الملك الثالث من ملوك الجزائر ولد حوالي عام1486م[7]، و هو من أصول مسيحية مسيحية في جزيرة سردينيا[8] و قد اسر في إحدى غزوات الجزائريين و لدى توزيع الغنائم

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 65.

[2]- أحمد مريوش : الحياة الثقافية في الجزائر خلا العهد العثماني ،منشورات المركز الوطني للدّراسات و البحث ،الجزائر ، 2007م ،ص 54.

[3]- بسام العسلي : المرجع السابق ، ص167.

[4]- محمد دراج : المرجع السابق ، ص351.

[5]- خليفة حاجي : المصدر السابق ، ص 123.

[6]- احمد توفيق المدني : المرجع السابق ،ص 318.

[7] - Fray Diego de Haëdo : op-cit ,p62.

[8]- مارمول كاربخال : المصدر السابق ، ص 366.

كان الطفل من نصيب خير الدين[1]، اسمه الحقيقي هو "بيبينو" فلما تبناه خير الدين سماه حسن[2] و قد أقامه في منزله كابن له[3] و أوكل إليه عدة مناصب قيادية عسكرية نظرا لشجاعته[4].

ب-صفاته:

حسب ما اتفق عليه المؤرخون: أن حسن مربوع القامة و ابيض اللّون و لطيف الأخلاق و كان وليا مستقيما و عادلا تقيا ورعا حسن التدبير[5]و كان كريما و سخيا باموالله و اعطاء الصدقات[6] وكان دائما يسعى لتحقيق الرخاء للسكان[7].

ج-حروبه :

في عام 1520م هاجم حسن أغا قسنطينة و ذلك تنفيذا لأوامر خير الدين و استطاع الاستيلاء عليها[8] كما غزا مدينة القل عام1521م و سيطر عليها و ركزّ بها حاميةعسكرية من 200جندي انكشاري[9]،و في عام 1539م اقلع بأسطوله المكون من 13سفينة نحو جبل طارق و استولى على تلك المنطقة و استحوذ على ما فيها من

---

[1]- عزيز سامح التر: المرجع السابق ، ص 154.

[2]- بلقاسم باباس : ملحمة بابا مرزوق مدفع الجزائر ، كولورست للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012م،ص 73.

[3]- خليفة حاجي : نفسه،ص 62.

[4]- كوريين شوفالييه : المرجع السابق ، ص 87.

[5]- عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص ص، 191،192.

[6] -Fray Diego de Haëdo :op-cit,p68.

[7]- كوريين شوفالييه : المرجع السابق، ص 87.

[8]- احمد بن مبارك العطار : تاريخ بلد قسنطينة ، تح : عبد الله حمادى ، دار فائز للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ،2011م،ص81.

[9]- محمد صالح بن العنتّري: فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة و إستلائهم على أوطانها ، تح: يحيى بوعزيز، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م،ص27.

خيرات و غنائم للمسلمين[1] ثم توغل في جهات الساحل الاسباني الجنوبي مستحوذا على ما يقع تحت يده من اموال و اسرى و يسوقهم للبيع في المدن المغربية الشمالية خاصة تيطوان [2]، و في نفس العام فتح مستغانم[3] و في عام 1540م طرد الحامية الاسبانية المتمركزة بعنابة[4] و أهم حملة تعرض لها حسن أغا هي حملة شارلكان عام 1541م و التي تألفت قوتها من 24 ألف جندي و12الف بحار و2000حصانا و5غالييرا و 450 مركب للشحن[5] وقد خيل لأهل الجزائر حين طلعت هذه العمارة أنها جبل يسير في البحر و هال عليهم الأمر و رعبوا[6] ، فجمع حسن أغا العلماء و حثهم على الجهاد و الصبر مستندا على أحكام الشريعة الإسلامية و القرءان الكريم مستشهدا باقوال الرسول صلى الله عليه وسلم :"الجنة تحت ظلال السيوف و قد ورد ان سيوف المجاهدين معلقة بالعرش و يالها من كرامة"[7] و كذلك قول الله تعالى :﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾[8]،و أعلن أمامهم خيارين لا ثالث لهما "النصر أو الموت"، و فتح أبواب مستودعات الأسلحة و سلمها للمقاتلين و رفع العلم فوق تحصينات القلعة [9]

---

[1]– عبد المنعم الجميعي : الدولة العثمانية و المغرب العربي ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2007م،ص14.

[2]– محمد علي الصلابي : المرجع السابق ، ص 204; هشام سوادي هاشم : المرجع السابق ، ص 108.

[3]– ابن المفتي : تقييدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر و علمائها ، تح : فارس كعوان ، ط1، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009م،ص 39.

[4]– عائشة محمة: الأسرى الأوربيون في مدينة الجزائر و دورهم في العلاقات بين الجزائر و دول الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنيين 16و17م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، غرداية ، الجزائر ، 2012/2011م،ص110.

[5]– يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر مع دول و ممالك اوربا ، المرجع السابق ، ص 45.

[6]– عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص196.

[7]– جمال قنان : نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500م–1830م، مج3، مطبوعات وزارة المجاهدين، الجزائر ،2009م،ص61.

[8]– سورة أل عمران : الآية {169}.

[9]– نيقولاي ايفانوف : الفتح العثماني للأقطار العربية (1516 م–1574م)، تر: يوسف عطا الله ، ط1، دار الفرابي للنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، 1988م، ص114.

وعين رجال لحراسة الأبراج و القلاع و كذلك وزعهم على أبواب المدينة بطوائف من العسكر بحيث عين الحاج مامي بباب عزون و أما حسن فقد أقام بالحصن الذي تصله مدافعه إلى العدو برًا و بحرًا[1]، و بعد معركة عنيفة اضطر شارلكان للانسحاب و بقيت هذه الهزيمة مسجلة في التاريخ[2] و حفظت قصيدة قيلت في هذه المناسبة:

سلو شارلكان كم رأى من جنودنا ....فليس إلا هم و زواجر
فجهز أسطولا و جيشا عرمرما.....و لكنه قد آب أوبة و خسر[3].

و بعد انتصار حسن أغا في هذه المعركة تلقى من السلطان سليمان الثناء بهذا النصر العظيم و لقب بالباشا[4] و هي أول مرة يلقب فيها احد العاملين في الجزائر هذا اللقب[5]، و و بعد ترقيته اشتغل حسن باشا في إخماد نار الفتن[6] حيث قام بإعادة أبي زيان أحمد إلى إلى عرش تلمسان[7] و في عام 1542م توجه على رأس حملة لإخضاع احمد بن القاضي القاضي الذي تحالف مع الإسبان فخضع إليه هذا الأخير[8] و تعهد بدفع جزية و أعطى

---

[1]– الأغا ابن عودة ألمزاري : المصدر السابق ، ص 222.

[2]– جونب وولف : الجزائر و أوربا (1500م–1830م)، تر : ابو قاسم سعد الله ، ط2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت بيروت ،لبنان، 2005م،ص ص122،123.

[3]– عزوز كرميش : الحملات الأوربية على مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بداية من ق 10 م إلى الثلث الأول من من ق 19م، شهادة لنيل شهادة الماجستير ، تاريخ حديث و معاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2015م/2016م،ص102.

[4]– **الباشا:** لقب عثماني ، أطلق على رتب متعددة عسكرية و مدنية و أطلق كذلك على اللذين يرقون إلى درجة وزير و أمير أمراء و كذلك يمنح لشيوخ القبائل.(انظر : سهيل صابان : المرجع السابق ، ص 52).

[5]–احمد توفيق المدني :المرجع السابق، ص 297.

[6]–عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص204.

[7] –الطاهر بخدّة : دور العثمانيين الأتراك في انبعاث ووحدة الدولة الجزائرية الحديثة، مجلة العصور الجديدة،ع(11–12)،جامعة وهران ، الجزائر،2013م،ص201.

[8]– أسماء ابلالي : التحرشات على سواحل الجزائر خلال القرن 16م، مجلة الروافد للبحوث و الدراسات ،(2)، جامعة غرداية ،الجزائر، 2017م، ص57.

كذلك ابنه البكر رهينة له[1]، و من الناحية الشرقية توجه حسن أغا إلى بسكرة فحصل على خضوع السكان لسلطته[2].

د-انجازاته:

بعد رحيل خير الدين لاسطنبول تولى حسن أغا إدارة البلاد،فسعى لتوطيد دعائم الأمن و الاستقرار في البلاد [3] بحيث عمل على تحصين المدينة و انشأ واحد وثلاثين سفينة[4]و سفينة[4]و قام ببناء فرن كبير و برجا من ثمان أضلاع يبلغ ارتفاعه عشرين مترا و هو مخصص لإيواء مختلف الرافعات[5]، و من آثاره العمرانية برج الفنار المشرف على المرسى القديم اسسه عام 1541م و قلعة سلطان ڤالاسي القائمة بكدية الصابون و هو المكان المعروف ببرج مولاي حسن بالجزائر العاصمة[6].

هـ-وفاته:

أصيب حسن أغا بمرض أثناء عودته من تلمسان إلى الجزائر العاصمة[7] و فارق الحياة سنة 1544م[8] و دفن في باب الواد بالجزائر العاصمة و قد نقل الفرنسيون الحجر الذي كان على قبره الى المتحف و كانت له مآثر جليلة تشهد بعظمته[9]، توفي و عمره 58 سنة[10].

---

[1] -Grammont : op-cit,p68.

[2]- صالح عباد : الجزائر خلال الحكم التركي 1514م-1830م،دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2012م،ص69.

[3]- بسام العسلي : المرجع السابق ، ص 137.

[4]- اسماء ابلالي : نفسه، ص 57.

[5]- بلقاسم باباس : المرجع السابق ، ص 74.

[6]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ،ص 69.

[7]-Fray Diego de Haëdo :op-cit,p68.

[8]- احمد توفيق المدني : المرجع السابق ، ص 317.

[9]- خليل ساحلي توغلو : من تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني ، مركز الابحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الاسلامية ، اسطنبول ، تركيا ، 2000م،ص 320.

[10]-Grammont : op-cit,p69.

4- حاج بشير باشا(1544م):

أ-سيرته:

لقد كان حاجي باشا قائدا عاما للجيش الانكشاري و لكن بعد وفاة حسن اغا1544م عينه الجيش الانكشاري حاكما لهم دون أن ينتظروا الباب العالي بتعيين بايلرباي للجزائر[1]، و قد لقبوه بالحاج لأنه حج بيت الله و المدينة المنورة، وكانت له زوجة موريسكية أنجبت له بنتا واحدة.

[1] – Fray Diego de Haëdo :ibid,p69.

ب-صيفاته:

ذو قامة طويلة و ضخم الجثة و اسمر البشرة [1].

ج-حملاته:

لقد شارك الحاج بشير في حملة شارلكان عام1541م/948هـ الى جانب حسن أغا و قد ظهرت له بطولات رائعة بحيث استطاع بجنوده ان يحصد رؤوس النصارى بشجاعة فائقة[2]، و في ربيع 1544م قمع الحاج بشير ثورة مليانة اللذين تمردوا ضد الأتراك بقيادة بوطريق[3] فقد خرج الحاج باشا رفقة اربعة الاف تركي و حوالي 500 من الأندلسيين لمواجهة بوطريق الذي قام بنهب كل ما وجده في طريقه بالجزائر[4] و قد التقى الجمعان في جبل صوماطة و الحق بهم حاجي باشا هزيمة نكراء[5] و أرغم بوطريق للفرار إلى فاس[6].

د-وفاته:

بعد ان هزم حاجي باشا بوطريق عاد للجزائر ووجد ان الباب العالي عينت حسن بن خير الدين حاكما للجزائر[7].

حكم حاجي باشا ثمانية أشهر و نصف و مات من شدة الحمى في سن الثمانين عاما و دفن بمقبرة باب الواد بالجزائر العاصمة[8] .

---

[1]- فراي ديغو هايدو : تاريخ ملوك الجزائر ، تر : أبو لؤي عبد العزيز الأعلى ،دار الهدى للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2013م،ص 83.

[2]- محمد علي صلابي : المرجع السابق ، ص 206 ; هشام سوادي هاشم : المرجع السابق ، ص 110.

[3] -Grammont :op-itc,p72.

[4]- صالح عباد :المرجع السابق ، ص 71.

[5]- عزيز سامح التر:المرجع السابق ، ص 182.

[6]- محمد حاج صادق : المرجع السابق ، ص 32.

[7]- صالح عباد : نفسه، ص 71.

[8]-Fray Diego Haëdo : op-cit , p 71.

الفصل الثاني:

حكم الجزائر خلال فترة 1544م-1557م

1-حسن باشا(1544م-1570م)

2-صالح رايس(1552م-1556م)

3-حسن قورصو(1556م)

4-محمد تكااوغلي(1557م)

1- حسن باشا (1544م-1570م):

أ-سيرته:

هو ابن خير الدين بربروس وهو كرغلي[1]، وولد حوالي 1516م بمدينة الجزائر و تربى بين أهلها و تعلم على أيدي علمائها وتزوج حسن بقبائلية من بنات الحسين بن القاضي[2] و قد عينه السلطان سليمان القانوني واليا على الجزائر عام1544م/951هـ[3] و ذلك طلبا من أبيه خير الدين بربروس[4] و قد كلف ما بين عام 1544م 1567م ثلاث مرات بهذا المنصب [5]و تم عزله في المرة الأولى بسبب سماحه لأخواله بدخول مدينة الجزائر قصد البيع و الشراء فاشمأز الانكشاريون من ذلك و لهذا قيل أن الجيش طلب عزله لتفضيله الاهالي عليهم و عزل للمرة الثانية لأنه تعرض للسياسة الاقتصادية الفرنسية[6] و في عام1568م/976هـ غادر حسن باشا الجزائر متوجها لاسطنبول وقد أسندت له منصب القيادة البحرية العامة للأسطول الإسلامي [7]، و بمغادرته الجزائر لم يصطحب معه زوجته و ابنه الصغير و هذا ما يثبت ان زواجه كان سياسي لا غير[8] .

ب-صفاته:

اعتبر حسن باشا انه مجاهد في سبيل الله بكل ما ورثه عن ابيه من كفاءة و تجربة[9] ، و من صفاته حسب ما اتفقت عليه المصادر و المراجع :انه قصير القامة و ابيض البشرة و

---

[1]- **الكراغلة:** هم طبقة أبناء الأتراك الذين ولدوا في الجزائر من أمهات جزائريات و قد أطلق عليهم أبناء العبيد.(انظر : حنيفي هلايلي: أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني،ط1، دار الهدى للطباعة و النشر ، ،الجزائر ،2008 ، ص166.)

[2]- عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص 207.

[3]- بسام العسلي : الجزائر و الحملات الصليبية (1547م-1791م)، ط3، دار النفائس للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان، 1986م، ص 21.

[4]-Fray Diego Haëdo :op-cit,p73.

[5]- محمد خير فارس: المرجع السابق ، ص 38.

[6]- عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو : نفسه، ص 208.

[7]- احمد توفيق المدني : المرجع السابق ، ص 385.

[8]- صالح عباد : المرجع السابق ، ص 89.

[9]- بسام العسلي: نفسه، ص 21.

كثيف الحاجبين و اسود اللحية و كان يتقن عدة لغات خاصة الاسبانية و كان يعرف عنه انه حسن الأخلاق[1]. و كان معاديا لفرنسا و غير مكترث بالعلاقات الرسمية التي كانت تربط تربط الدولة العثمانية بالحكومة الفرنسية [2].

ج–حروبه:

بعد أن استلم حسن باشا منصبه عام 1544م ، سارع للقضاء على تمردات القبائل[3] القاطنة غربي مليانة[4]و في بداية ماي عام1545م توجه لتلمسان بقيادة ثلاثة ألاف من الأتراك بالإضافة إلى فرسان صبايحية[5] و تمكن من دخول المدينة دون مقاومة تذكر لان ملكها الزياني فرّ إلى حلفائه في وهران لما علم بقدوم الأتراك و قام حسن بتعيين مولاي حسن على عرش تلمسان ، إلا أنه بعد عودة حسن باشا للجزائر العاصمة أعاد الإسبان الملك المخلوع سنة 1546م[6]. و أعاد حسن الحملة عليها عام 1551م و ضيق عليها الخناق و استطاع بذلك إنهاء الحكم الزياني و استعادة الأمن في تلمسان[7]. و قام حسن باشا باشا بمهاجمة مدينة مستغانم و قد خسر فيها الجيش الاسباني حوالي 10الاف بين اسير و قتيل و من بين القتلى قائد الحملة الكونت دالكادوت[8] و قد زحف نحو الجهة الشرقية و استولى على المسيلة و برج بوعريريج[9] و في عام 1558م شن حملة على المغرب انتقاما لحملة السعديين في الغرب الجزائري و كان الصدام عنيفا و كانت الخسائر كبيرة من

[1]– عبد الحميد بن ابي زيان بن اشنهو : المرجع السابق، ص 209.

[2]– احمد توفيق المدني :المرجع السابق ، ص 333.

[3]– عزيز سامح تر : المرجع السابق ، ص 173.

[4]– مبارك محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 74.

[5] – Fray Diego Haëdo :op–cit , p74.

[6]– محمد دادة :" تلمسان في دوامة الصراع الثلاثي بين الاسبان و العثمانيين و المغاربة ق16م"مجلة عصور جديدة، عدد(2)،الجزائر ،2011م، ص ص 197، 198.

[7]– وزارة المجاهدين: التاريخ العسكري للجزائر من الفتح الإسلامي إلى قرن 16م ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ، الجزائر ، 2007، ص 162.

[8]– عبد الرحمان دويب : تاريخ المدن (اعمال المهدي بوعبدلي)، ط1 ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013، 2013، ص 299.

[9]– نور الدين عبد القادر: المرجع السابق، ص 102.

الطرفين و اضطر حسن باشا للانسحاب من المعركة [1].و في13افريل 1563م،اعد حملة مكونة من15 ألف رجل من الرماة و ألف من الفرسان واتجه على رأسها إلى وهران[2] و استطاع هدم حصن النصارى الأعلى من برج المرسى[3] و قد أشاد الشيخ عبد الرحمان بن محمد بن موسى، حسن بن خير الدين بعد تمكنه من فتح حصن المرسى و ذلك نقلا عن محمد بوشنافي :

هنيئا لك باشا الجزائر و الغرب .....بفتح أساس الكفر مرسى قوى الكلب
ستفتح وهرانا و مرساها التي .....أضرت بذا الإقليم طرا بلا ريب
فثق بالله استعن به واصبرن.....بتلك المراد يا أميري و مطلبي.[4]

و طلب حسن باشا من الاسبان تسليم مدينة وهران لكنهم رفضوا و استبسلوا في الدفاع عن باقي الحصون و قد استمرت المعركة بين الطرفين الى غاية 5جوان بوصول قوة اسبانية ضخمة ، أصبحت القوى غير متكافئة و انتهت المعركة بفشل الحملة الجزائرية و انتصار الاسبانيين[5].و أخر عمل قام به حسن هو مشاركته إلى جانب الدولة العثمانية في حصار مالطة ففي ماي عام 1565م/973هـ انزل العثمانيون قواتهم المتكونة من حوالي 40الف رجل بكل معداتهم التي قدمت من الجزائر بقيادة حسن باشا و من الدولة العثمانية بقيادة بيالي باشا و من طرابلس درغوث رايس و لكن رغم الحصار الذي دام 5 أشهر انسحب العثمانيون من مالطة [6].

[1]– محمد دادة : المرجع السابق، ص 199.

[2]– يحيى بوعزيز : مدينة وهران عبر التاريخ ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ،الجزائر،2009م ، ص 45.

[3]–الاغا ابن عودة ألمزاري: المصدر السابق، ص 226.

[4]– محمد بوشنافي : "موقف علماء تلمسان من التواجد العثماني في الجزائر ق16و19م، مجلة عصور الجديدة،ع(2)، الجزائر 2011م، ص209.

[5]– احمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص 382،383.

[6]– صالح عباد : المرجع السابق ، ص 89.

د-إنجازاته:

قام بتنظيم البلاد إداريا ثم قسمها إلى أربع بايليكات: دار السلطان و مركزه مدينة الجزائر، و بايلك الشرق مركزه قسنطينة و بايلك التيطري مركزه المدية و بايلك الغرب مركزه مازونة ثم معسكر و بعدها وهران[1].و قام بتنظيم الجيش و تدريبه و إعداده بشكل جيد [2]، كما اهتم بتحصين الثغور و بناء الأبراج مثل برج مولاي حسن[3] و انشأ كذلك بلدة القليعة بالقرب من ساحل البحر سنة 1550م غربي مدينة الجزائر[4]، و قام ببناء مدينة القل للمهاجرين الأندلسيين [5]،و انشأ حسن باشا مستشفى للانكشارية و المعوزين[6]، و من انجازاته أيضا بنائه بنائه لحمام في القصبة السفلى قبال قصر الجنينة القديم مزخرف بالرخام[7] .كما اتسعت التجارة داخل البلاد و بين سكان الجبال فأتوا إلى العاصمة بالعسل و الشمع و السمن و الجلود[8].

هـ- وفاته:

بعد مشاركة حسن باشا في حصار مالطا عام1565م لم يلبث بعدها أن استدعاه الباب العالي ليتولى كأبيه منصب قيادة الأسطول العثماني فانتقل إلى منصبه الجديد عام 1567م[9] و بقي فيه إلى أن توفي عام 1570م/978هـ و دفن بجانب والده في مسجد بكداش باسطنبول [10].

---

[1]- يحيى بوعزيز : موجز في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ص 20.

[2]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 181.

[3]- مبارك محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 76.

[4]- نور الدين عبد القادر: المرجع السابق، ص 100.

[5]- مارمول كاربخال : المصدر السابق ، ص 362.

[6]- محمد خير فارس: المرجع السابق، ص 40.

[7]- بلقاسم باباسي : المرجع السابق ، ص 103.

[8]- نور الدين عبد القادر : نفسه ، ص 102.

[9]- عزيز سامح التر: نفسه، ص 219.

[10]- احمد توفيق المدني : المرجع السابق ، ص 385.

2- صالح رايس (1552م-1556م):

أ-سيرته:

ولد صالح رايس عام 1486م و تعود أصوله إلى الإسكندرية و قد نشا و ترعرع بين الأتراك خاصة عندما فتح السلطان سليم الأول مصر عامي(1516-1517م)[1]، و قد أخذه خير الدين صغيرا و رباه و حسن تربيته [2]و في نهاية افريل عام1552م عين بايلرباي على إفريقيا[3] ، و هو اول عربي يحكم الجزائر باسم الأتراك [4]، و تزوج صالح باشا من ابنة سلطان كوكو التي أنجبت له طفلا واحدا سماه محمد[5].

ب-صفاته:

حسب هايدو في كتابه تاريخ ملوك الجزائر، انه ذو لحية بيضاء و متوسط القامة و كان محبوبا لدى الناس، و يتصف بالشجاعة اثناء حملاته.[6]

ج-حروبه:

بعدما عين بايلرباي إفريقيا أول ما إبتدا به أثناء ولايته انه تصدى لإخضاع المتآمرين على حكومة الأتراك من سكان الجنوب مثل بني جلاد و بني وارجلان[7]، بحيث في أكتوبر 1552م/960هـ جهز صالح رايس حملة مكونة من 3000من المشاة و 1000من الفرسان و قام بمحاصرة تقرت و إرغامها على دفع الضريبة ولهذا اضطرت للاستسلام اثر حصار دام ثلاثة أيام [8]، و في نفس السنة واجه مقاومة منطقة زواوة بقيادة ابن القاضي أمير كوكو

---

[1] -Fray Diego de Haëdo :op-cit ,p85.

[2]- عبد الحميد بن أبي زيان بن اشنهو : المرجع السابق ، ص 211.

[3]- مبارك محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 80.

[4]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق، ص 27.

[5]-عزيز سامح التر: المرجع السابق ، ص 196.

[6] -Fray Diego de Haëdo: Ibid, p97.

[7]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه ، ص ص 87،88.

[8]- ناصر الدين سعيدوني : "ورقلة و منطقتها في العهد العثماني "،مجلة الأصالة ، مجلة فصلية تصدرها وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية ،ع(41)، الجزائر ، 1977م، ص 76.

كوكو و عبد العزيز أمير قلعة بني العباس[1]، و قد وضع حد لهذا التمرد وهي نفس الطريقة التي وضع بها حد لتمرد الجنوب[2].وفي عام 1553م هاجم صالح رايس ميورقة من اجل تخفيف الضغط على ملك فرنسا هنري الثاني الذي طلب العون منه ضد نفس العدو و هو فيليب الثاني ابن شارلكان[3]، و في نفس السنة اشتبك صالح رايس مع ستة سفن برتغالية و تمكن من القضاء عليها و أسرها[4]. و في عام 1554م استطاع صالح رايس أن يضع حدًا لبقايا الدولة الزيانية وضم تلمسان للحكم المركزي بالجزائر وتأييد أتباع الطريقة الدرقاوية له[5]. له[5]. كما ألحق الهزيمة بملك المغرب الشريف المهدي و دخل فاس و قد استقبل صالح بالترحاب من طرف السكان[6]،وأعيد أبي حسون الوطاسي للحكم[7]. و في عام 1555م حاصر صالح رايس بجاية برًا و بحرًا ، فمن جهة البر حاصرها بأربعين ألف من المقاتلين و من جهة البحر اثنتين و عشرين من السفن الحربية [8]، و قد نصب المسلمون الحصار على القلعة و صوبوا نحوها قذائف مدافعهم الضخمة و قد استطاعوا إنقاذ و تطهير مدينة بجاية من الدنس الاستعماري[9].و قد أعرب السكان عن تقديرهم له في عدة رسائل توجهوا بها إلى سليمان القانوني و ذلك نقلا عن أبو عمران الشيخ و ناصر الدين سعيدوني :«...و في العام الثالث صرف همته و شغلها بقتال عدّو الدين إلى أن فتح من أيديهم مدينة بجاية و كان ذلك الفتح المبين من أعظم فتوحاتكم على المسلمين..»[10].

---

[1]– ناصر الدين سعيدوني : الشرق الجزائري (بايليك قسنطينة أثناء العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي من خلال وثائق الأرشيف)، البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م، ص 16.

[2]– جون ب وولف : المرجع السابق ، ص 70.

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم : المرجع السابق ، ص ص 17،18.

[4]– عزيز سامح التر: المرجع السابق ، ص 186.

[5]– ناصرالدين سعيدوني و ابو عمران الشيخ: معجم مشاهير المغاربة ، الملكية للطباعة و الاعلام للنشر و التوزيع ، الجزائر، 1995م، ص ص 319،320.

[6]– صالح عباد : المرجع السابق ، ص 77.

[7]– صالح العقاد: المرجع السابق، ص 51.

[8]– مارمول كربخال : المصدر السابق ، ص ص 379،380.

[9]– احمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص 344.

[10]– ناصر الدين سعيدوني وأبو عمران الشيخ : المرجع السابق ، ص 322.

د-انجازاته :

لقد أنصب اهتمام صالح رايس خلال فترة حكمه عام 1552م-1556م، على إقرار النظام و تنظيم الإدارة المركزية [1] كما ساهم في توحيد الايالة الجزائرية و توسيع نفوذها و ذلك بضمه إمارة تقرت وورقلة و بجاية[2]، و من منشآته دار السلطان أو قصر الجنينة و قام بإصلاحات لميناء العاصمة القديم [3] بحيث قام بربط الجزيرة بالبرّ بواسطة رصيف حاجز، و و قد استعمل في بنائه الحجارة المختلفة في بعض البنايات القديمة لمدينة تمنفوست[4][5].

هـ-وفاته:

في عام 1556م/964هـ حاول صالح رايس تحرير وهران و قد أمده السلطان العثماني بإمدادات مؤلفة من 40 سفينة حربية و ألاف من الجند العثماني[6] و عندما وصل إلى رأس ملتيفو أصابه الطاعون الذي كان منتشرا في تلك الفترة ، فاشتدت عليه الحمى فقرر العودة لمقره بالجزائر العاصمة [7]، و توفي في شهر جوان عام 1556م[8] و دفن صالح رايس في مقبرة الملوك خارج باب الواد بالجزائر العاصمة ، و فقدت الجزائر بطل وحدتها و محررها[9].

محررها[9].

---

[1]-ناصر الدين سعيدوني : الشرق الجزائري ، المرجع السابق ، ص 15.

[2]-درويش الشافعي: علاقات الايالات العثمانية في غرب المتوسط مع اسبانيا خلال ق16م ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير الماجستير ، تاريخ حديث ، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، غرداية ، الجزائر ، 2011/2010م، ص 60.

[3]- عبد الرحمان الجيلالي :المرجع السابق ، ص 90.

[4]- مارمول كربخال : المصدر السابق ، ص 363.

[5]- **تمانفوست** او تمدفوس و هو اسم لمرسى و جزيرة في مدينة جربة قربة جزائر بني مزغناي .(انظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، مج2،دار صادر للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1977،ص 7).

[6]- كاميليا دغموش : قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني و السلطة العثمانية (1509م-1792م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تاريخ حديث ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2014/2013م ، ص 131.

[7]- مصطفى خياطي : الأوبئة و المجاعات في الجزائر ، تر: حضرية يوسفي ، منشوراتANEP، الجزائر، 2013م، ص33.

[8]- احمد توفيق المدني : المرجع السابق ، ص 366.

[9] -Fray Diago de Haëdo :op-cit,p97.

3- حسن قورصو (1556م):

أ-سيرته:

تعود أصوله إلى مدينة كورسيكا التي اشتهر بنسبته إليها و دعي لذلك كورصو أو قورصو[1]، فحسب هايدو انه توفي في سن الثامنة و الثلاثين و ذلك سنة 1556م،فلهذا نقول نقول أن حسن ولد حوالي عام 1518م.و كان حسن قورصو أغا للإنكشارية [2]، و لكن بعد وفاة صالح رايس عام 1556م ، جاء أمر سلطاني برفع الرئيس الشهير حسن إلى منصب بايلرباي[3].

ب-صفاته:

كان حسن متوسط الحجم و عيناه كبيرتان و ذو لحية سوداء[4]، و كان محبوبا من قبل الانكشارية و يتمتع بشهرة عسكرية عظيمة [5].

ج-حروبه:

بعدما كان حسن قائد للانكشارية شكل قوة عسكرية كبيرة توجه بها إلى مجرى نهر الشلف حيث التقى بقوات السعديين و بعد معركة حامية انتصر حسن عليهم و اخرج السعديين من مستغانم و ذلك عام 1550م[6]، و في عام1554م أكمل الاستيلاء على تلمسان [7]. وبعد وفاة صالح رايس قرر حسن قورصو أن يواصل تنفيذ الخطة التي كان قد شرع فيها صالح رايس و هي الاستيلاء على وهران ، و ابتدأ حصار المدينة براً و بحرًا[8]، و

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 90.

[2]- جون ب وولف : المرجع السابق ، ص 69.

[3]- احمد توفيق المدني :المرجع السابق ، ص 367.

[4] -Fray Diago de Haëdo:op-cit, p105.

[5]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 198.

[6]- بسام العسلي : الجزائر و الحملات الصليبية ..، المرجع السابق ، ص 29.

[7]- جون ب وولف : نفسه، ص 69.

[8]- مبارك محمد أليلي : المرجع السابق ، ص 89.

قام بحفر الخنادق و شرع في مناوشة القوات الاسبانية[1] و قد تمكن بتشديد الخناق على المدينة[2] ،وفتح رأس العين، إلا أن السلطان العثماني أرسل له بضرورة رفع الحصار عن وهران لاحتياجه للقوات العسكرية ضد اندريا دوريا و بالفعل استجاب حسن قورصو للسلطان العثماني ورفع الحصار عن الحصن و كله أسف على ذلك[3].

د–وفاته:

بعد رفع الحصار عن وهران عاد حسن قورصو للجزائر لمواصلة ادارة الجزائر الا انه علم أن السلطان العثماني قام بتعيين باشا جديد و هو محمد كردغلي[4] فرفض حسن أوامر السلطان و أعطى الأوامر لقادة المدن الساحلية بمنع نزول الباشا الجديد[5]، إلا أن طائفة الرياس ساندت الباشا الجديد بدخول القصر و أعلنت الولاء له [6]، و بدخوله القصر استقبله حسن قورصو و عذر نفسه من كل تلك الأفعال و قيل له بأنه بقي في السلطة مجبرا من قبل الانكشارية [7]، و لكن كردغلي لم يقبل توضيحاته فقام بعدمه بطريقة الرمي على الصنانير الحديدية في أسوار مدينة الجزائر[8]، و بقي معلقا فيها لمدة ثلاث أيام إلا أن توفي سنة 1556م عم عمر يناهز الثامنة و الثلاثين سنة [9].

[1]– صالح عباد : المرجع السابق ،ص 81

[2]– مارمول كربخال : المصدر السابق ، ص 332.

[3]– يحيى بوعزيز : مدينة وهران عبر التاريخ ، المرجع السابق ، ص ص 43،44.

[4]– صالح عباد: المرجع السابق ،ص 81.

[5]– محمد خير فارس: المرجع السابق، ص 42.

[6]– نور الدين عبد القادر: المرجع السابق، ص 90.

[7] –Hocine Mezali : Alger 32 siècles D'histoire, édition enag, Réghaia, Alger, 2009, p200.

[8]– جون ب وولف : المرجع السابق ، ص 11.

[9]–Fray Diago Haëdo :op–cit ,p 107.

4- محمد باشا كردغلي(1556م-1557م):

أ-سيرته:

عرف في بعض المصادر باسم تكاأوغلي أو كردغلي[1] أو بتكلرلي[2]،و اما عن سنة ولادته فيقول هايدو انه توفي في سن الخمسين عاما و ذلك سنة 1556م، و عليه فقد ولد حوالي 1506م[3]، و تولى محمد باشا تكاأوغلي الحكم عام 1556م[4].

ب-صفاته:

كان قوي البنية و متوسط القامة وبني اللون، عرف عنه انه كان ينهب أموال الانكشارية و يعاملهم معاملة قاسية جدا[5].

ج-حروبه:

بعدما عينه السلطان بايلربايا للجزائر حاربته الانكشارية و رفضت قرار السلطان و لهذا قامت جيوش الانكشارية بإطلاق النار عليه، و لكن طائفة الرياس قررت التفاهم مع الباشا الجديد ضد الانكشارية[6]، لتصورهم أنه بتولية احد الانكشاريين إدارة البلاد يجلب مصاعب جمة و أنها سوف تتعالى عليهم لان أمير الأمراء منهم ، فتعهدوا للباشا الجديد بضمان دخوله المدينة و تسليمه الادارة ، فاستغلوا بذلك ظلام الليل و هاجموا المناوبين على الحصون و اعتقلوهم و ادخلوا محمد تكااغلي قصر الجنينة[7] وبعدما استقر كردغلي في الجزائر شرع في تصفية اعدائه [8]امثال : حسن قورصو و مصطفى قائد عنابة [9]و علي

---

[1]- ابن المفتي : المصدر السابق ، ص40.

[2]- صالح عباد :المرجع السابق ، ص 82.

[3] - Fray Diago de Haëdo:op-cit, p110.

[4]- ابن المفتي :نفسه، ص 40.

[5]- صالح عباد : نفسه، ص 82.

[6]- احمد توفيق المدني : محمد عثمان باشا داي الجزائر 1766-1791، سيرته، حروبه، نظام الحياة العامة في عهده، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م، ص 100.

[7]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 199.

[8]- صالح عباد : نفسه ، ص 82.

[9] -Grammont :op-cit,p84.

ساردو قائد بجاية و عذبهم بوحشية فكانت محنة لا تطاق[1]،وفي عهده عرفت الجزائر اضطراب في احوالها الاجتماعية و السياسية و انتشرت اعمال القتل و السلب و النهب[2].

د–وفاته:

لقد كان لحسن قورصو أصدقاء كثيرون استطاعوا الثأر لموته و الانتقام من محمد باشا كردغلي[3]، و من ابرزهم القائد يوسف الذي اغتنم الفرصة و قام بمهاجمة مدينة الجزائر و الاستيلاء عليها و بعدها توجه إلى مقر الباشا الذي فرّ من المدينة و التجأ إلى زاوية سيدي يعقوب طالبا شفاعته[4] ، و عند وصول القائد يوسف دخل للزاوية فصرخ محمد باشا و طلب طلب من يوسف أن يسامحه و أن لا يقتله إلا أن يوسف ضربه بسيفه ثلاث طعنات فارده قتيلا[5]، و ذلك في نهاية ديسمبر عام 1556م[6] بالغا من العمر خمسين عاما و دفن محمد باشا كردوغلي بمقبرة الملوك خارج باب الوادي بالجزائر العاصمة[7].

[1] – Hocine Mezali :op–cit,p201.

[2]– عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 201.

[3]– جون ب وولف : المرجع السابق ، ص 111.

[4]– عزيز سامح ألتر: نفسه، ص 200.

[5]– Fray Diago de Haëdo :op–cit,p 110.

[6]– صالح عباد: المرجع السابق، ص 82.

[7]–Fray Diago Haëdo: ibid, p110.

الفصل الثالث:

حكام الجزائر خلال الفترة 1557م-1568م

1-يوسف باشا(1557م)

2-يحيى باشا(1557م-1570م)

3-احمد باشا(1561م-1562م)

4-محمد باشا(1567م-1568م)

1-القائد يوسف بك(1557م):

أ-سيرته:

حسب هايدو انه توفي عام 1557م/965هـ عن عمر يناهز السادسة و العشرين و عليه فانه ولد حوالي 1531م[1]،فبعد مقتل محمد باشا تكاأوغلي عُين يوسف باشا بايلرباي على الجزائر عام 1557م و بتعيينه مباشرة قام بفتح الخزينة المالية و وزعها على أصدقائه[2] .

ب-صفاته:

كان يوسف بك معتدل القامة و ذو بشرة بيضاء كما عرفه عنه بالسخاء والتصدق بأمواله[3].

ج-انجازاته:

لم تذكر المصادر التاريخية عن انجازاته أي شيء و ذلك لقصر فترة حكمه.

د- وفاته:

كان الطاعون منتشرا في الجزائر خلال تلك الفترة فبعد ستة أيام من توليته إدارة الجزائر وافته المنية [4]،عن عمر يناهز السادسة و العشرين و تم دفنه بجانب صديقه حسن قورصو في مقبرة الملوك خارج باب الوادي بالجزائر العاصمة[5].

2- البايلرباي يحيى بك (1557م-1570م):

أ-سيرته:

حسب هايدو انه توفي عام 1570م/978هـ عن عمر يناهز السبعين عاما و عليه ولد حوالي 1500م وقد خلف بنتا واحدة فقط[6]، و تولى ادارة الجزائر بعد يوسف بك و الشائع ان صالح باشا هو من اوصى له بالوكالة قبل موته[7] و قد دامت فترة حكمه ستة اشهر فقط

---

[1] -Fray Diago de Haëdo:op-cit, p111, 112.

[2]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 20.

[3]- ابو لؤي عبد العزيز : المرجع السابق ، ص 125.

[4]- محمد مبارك الميلي : المرجع السابق ، ص 91.

[5] - Fray Diago de Haëdo:ibid, p111, 112.

[6] -Ibid, p113.

[7]-عزيز سامح ألتر: نفسه،ص 200.

من جانفي 1557م الى جوان 1557م[1] لان السلطان العثماني قام بتعيين حسن بن خير دين للمرة الثانية لإدارة الجزائر[2].

ب-صفاته:

حسب ما وصفه هايدو في كتابه تاريخ ملوك الجزائر انه ذو قامة طويلة و عيون كبيرة و لحية سوداء و كان رجلا شجاعا و حذرا في تصرافاته.

ج-انجازاته:

لا توجد أشياء تلفت الانتباه سوى انتشار ظاهرة الطاعون الذي فتك بالسكان[3] ورغم ذلك فقد قام يحي بك بالتفاق مع الرياس على حفظ الأمن و توطيد الهدوء و الاستقرار[4].

د-وفاته:

توفي عام 1570م/978هـ و دفن بمقبرة الملوك خارج باب الواد بالجزائر العاصمة[5].

3- احمد باشا(1561م-1562م):

أ-سيرته:

فحسب غرامونت قال توفي عام 1562م[6] وذكر هايدو انه توفي في سن الستين عاما و عليه فقد ولد حوالي 1503م[7]، و هو بوسني الأصل و لقب بالبستانجي لأنه كان يعمل بحدائق السلطان بالقسطنطينية[8] و كسب ثروته ببيع الزهور و الفواكه و الأعشاب[9]

---

[1] -Fray Diago de Haëdo:op-cit, p112.

[2]- محمد مبارك الميلي : المرجع السابق، ص 91.

[3] -Fray Diago de Haëdo:ibid, p112.

[4]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 200.

[5] -Fray Diago de Haëdo: ibid, p112,113.

[6] -Grammont :op-cit,p94.

[7]-Fray Diago de Haëdo :ibid,p126.

[8]- **القسطنطينية** تسمى قديما بيزانس او البزنيوم نسبة لمؤسسها بيزنس رئيس الماغرين و قد أسسها سنة 656ق.م و يقال لها بيزنطة و يسميها الأتراك اسطنبول.(للمزيد انظر : مجهول : التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية ، ط2، دار صادر للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1995م،ص5.)

[9]-صالح عباد : المرجع السابق ، ص 87.

وقيل انه قدم الجزء الأكبر من هاته الزهور للسلطانة روزة لتجعله حاكما على الجزائر[1]،و قد قام الباب العالي بتوليته حاكما للجزائر في محرم عام 969هـ/1561م[2] و ذلك بعد ثلاثة أشهر من وقوع المآمرة ضد حسن بن خير الدين[3] .

ب- صفاته:

فحسب هايدو انه كان طويل القامة و ضخم الجثة و ذو بنية قوية و كان شعره ابيض بالكامل[4].

ج-حروبه:

و لقصر فترة حكمه لم يفعل شيئا يذكر خلال ولايته ، فبعد قدومه للجزائر كُلف بإلقاء القبض على المتمردين ضد الحكم العثماني و إرسالهم لاسطنبول [5] و بالفعل استطاع احمد باشا استعادة النظام و ذلك بالقضاء على قادة التمرد ووضعهم في سفينة خاصة و إرسالهم للسلطان[6].

د-وفاته:

توفي احمد باشا سنة 1562م/970هـ[7] عن عمر يناهز الستين عاما و دفن بمقبرة الملوك خارج باب الواد بالجزائر العاصمة [8]، و يقال انه توفي نتيجة لسُم دسّه له أعداؤه.[9]

---

[1]-Fray Diego de Haëdo :op-cit,p125.

[2]- ابن المفتي : المصدر السابق ، ص 40.

[3]- محمد مبارك الميلي : المرجع السابق ، ص 99.

[4] - Fray Diego de Haëdo:ibid, p126.

[5]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 212.

[6] - Grammont : op-cit, p 94.

[7]- عزيز سامح ألتر: نفسه،ص 212.

[8] -Fray Diego de Haëdo:ibid ,p126.

[9]- محمد مبارك الميلي : نفسه، ص 99.

4- محمد باشا (1567م-1568م):

أ-سيرته:

محمد بن صالح رايس بايلرباي الجزائر السابق[1]، فبعد مغادرة حسن بن خير الدين الجزائر و و توجهه لاسطنبول ترك إمارة الجزائر له، وقد استمر محمد باشا في الحكم من عام 1567م إلى 1568م[2].

ب-صفاته:

يتصف بانه متوسط القامة و معتدل الحجم و ذو بشرة بيضاء و لحيته كانت سوداء[3].

ج-حروبه:

في بداية حكم محمد باشا عزم "جوان فاسكون" احد القراصنة المسيحيين احتلال الجزائر العاصمة عن طريق هجوم خاطف يفاجئ فيه حراس الميناء و إضرام النار في وحدات الأسطول الجزائري و تمكن بالفعل من الدخول للميناء ليلا وحاول إضرام النار في باخرتين أو ثلاثة إلا أن حراس الميناء تفطنوا للحادث و قام البحارة بأسره و عند سماع أهالي الجزائر بوقوع جوان فاسكون في الأسر سارعوا للمطالبة برأسه[4] ، فاستجاب محمد باشا لطلبهم و قام قام السكان بتعذيبه حتى الموت[5]و في عام 1567م/975هـ ثار سكان مدينة قسنطينة ضد القائد التركي و يقال أن التونسيين هم من حرضوهم على ذلك[6] و لهذا سار محمد باشا بنفسه إلى قسنطينة و قام بمصادرة أملاكهم و بيوتهم و معاقبتهم غير أن البعض تمكنوا من

---

[1] -Fray Diego de Haëdo: op-cit,p 133.

[2]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص ص219-222.

[3] -Fray Diego de Haëdo :ibid,p 135.

[4]- محمد مبارك الميلي : المرجع السابق ، 101.

[5]- صادق مزهود : المرجع السابق ،ص 164.

[6]-Fray Diego de Haëdo:ibid, p134.

الفرار ووصلوا للدولة العثمانية و قدموا شكواهم للسلطان الذي قرر عزله عام1568[1] و تعويضه بعلج علي[2].

د-انجازاته:

عندما قدم محمد باشا للجزائر وجد الطاعون يعصف بالمدينة منذ أربعة أعوام و كانت المجاعة تفتك بالسكان و لهذا انتشرت فوضى في ضواحي المدينة [3]،و حاول محمد باشا إزالة الفوضى القائمة و بذل جهوده في القضاء على اللصوص و لاحقهم بنفسه[4]،كما عمل على إصلاح القلاع و تحصين المدينة بحيث بنى برجين هامين احدهما سماه باسمه و الثاني سماه "حاجي علي"[5]،و قام كذلك ببناء برج النجم و ذلك عام 1568م[6] كما حاول القضاء على العداوة التي كانت بين الانكشارية و رياس البحر لكون الانكشارية كانوا يغارون من الرياس لأنهم يجلبون الغنائم و يعيشون حياة هادئة و مستقرة في حين هم لا يتقاضون سوى معاشاتهم[7]، فلهذا اقترح محمد باشا على البحارة وضع رئيس في كل سفينة يساعده عدد من الانكشاريين فقبل الطرفان هذا الحل إلا انه كان مؤقت فقط لان الرياس رفضوا إعطاء الانكشاريين حصصا مثل حصصهم[8].

هـ- وفاته:

لم تذكر المصادر الأجنبية ولا العربية سنة ميلاده ولا سنة وفاته.

---

[1]- صالح عباد: المرجع السابق، ص 90.

[2]- صادق مزهود: المرجع السابق، ص 165.

[3]- محمد خير فارس: المرجع السابق، ص 47.

[4]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 220.

[5] - Grammont : op-cit, 102.

[6]- علي خلاصي: القلاع و الحصون في الجزائر، منشورات DALIMEN، الجزائر، 2007، ص 99.

[7]- M-Léon Galibert :Histoire de L'Algérie ancienne et moderne ,paris,1848 ,p208.

[8]-عزيز سامح ألتر: نفسه، ص 221.

الفصل الرابع:

حكام الجزائر خلال الفترة من 1568م- 1587م

1-علج علي(1568م-1587م)

2-عرب احمد(1572م-1577م)

3-رمضان باشا(1574م-1582م)

4-حسن فنزيانو(1577م-1591م)

5-جعفر باشا (1580م-1581م)

6-مامي ارناؤووط(1583م-1586م)

1- علج علي (1568م-1587م):

أ-سيرته:

نشأ علج[1] علي من أسرة فقيرة في ليكاستيل بنواحي كالبر جنوب ايطاليا و يعتقد أن إسمه الحقيقي هو "لوكافليني"[2]، و لقب بالفرطاس نتيجة لمرض أصابه [3]. ولد حوالي عام1500م[4] وأثناء طفولته كان يعمل صيادا كباقي عائلته و يقال انه كان يحب الدراسة و كان يرغب أن يصبح راهبا إلا انه وقع في الأسر[5] عام1524م-1528م[6] و اعتنق بذلك الإسلام و اختار اسما جديدا له و أصبح يدعى العلج علي[7] و في عام 1568م/976هـ عينه السلطان العثماني بايلرباي إفريقيا[8] ،و في عام 1571م أسندت له قيادة الأسطول العثماني برتبة قبودان باشا[9].

ب- صفاته:

حسب هايدو يتصف علج علي بالقامة الطويلة و البنية القوية و اللحية البيضاء كان صوته محجبا لدرجة لا يمكن سماعه[10]، أصيب بمرض الصرع و لقب بالفرطاس[11].

---

[1]-**الاعلاج** هم المسيحيون المعتنقون للإسلام و يسميهم الأوربيين بالمرتدين و كان الاعلاج إن وقعوا اسرى في يد القراصنة الأوربيين كان مصيرهم الحرق فقد زاد ذلك إصرارا على التمسك بالدين الإسلامي و نصرته(انظر : عائشة محمة: المرجع السابق ، ص ص 37،38.)

[2]- محمد سي يوسف : علج علي باشا (أميرأمراء الجزائر) ، دار الأمل للنشر و التوزيع ، تيزي وزو ، الجزائر، 2009،ص ص 69،70.

[3]- الأغا ابن عودة ألمزاري : المصدر السابق ، ص 254.

[4]-عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 96.

[5] -Defontin-Maxange : Euldj 'Ali corsaire Barbaresque beglier-Bey d'Afrique et amiral, édition paris, 1930, p8.

[6]- محمد مبارك ألميلي:المرجع السابق ، ص 103.

[7]- محمد سي يوسف : نفسه ، ص 76.

[8]- احمد سالم: المرجع السابق، ص 143.

[9]- ناصر الدين سعيدوني : معجم حكام المغاربة ، المرجع السابق ، ص 375.

[10] - Fray Diego de Haëdo: op-cit,p p152,153.

[11]- محمد سي يوسف : نفسه، ص 72.

ج-حروبه:

لقد كان علج علي منذ صغره مولعا بركوب البحر،و قام بعدة غزوات و استطاع إلحاق هزائم كبيرة بالقراصنة الأوربيين فقد استولى على أربعة سفن مالطية[1]،و في عام 1560م شارك مع القوات العثمانية في استرجاع جربة من المسيحيين، وبعدها عين بايا على الإسكندرية [2]، و بعد وفاة درغوث باشا تولى العلج علي امارة طرابلس و ذلك عام 1565م. و بعد ثلاث سنوات نقل لإمارة الجزائر[3]، وعين بايلرباي عليها . سار نحو تونس و أرسى بمرسى حلق الوادي[4] و قام بتنصيب مدافعه و ضيق عليها الخناق وولى عليها القتال[5] إلا أن فتحها عام 1569م[6] و اخذ البيعة للسلطان العثماني و خلف القائد رمضان حاكما عليها عليها و رجع هو لإمارته في الجزائر[7]، و ما بين سنتين 1568م-1569م ساعد علج علي الأندلسيين في محنتهم[8] وأرسل لهم 400بندقية و عددا من الذخائر و مئات من الانكشاريين[9]، و قد كانت الجزائر هي الدولة الوحيدة التي مدت يدها بإعانة ثائري الأندلس إلا أن النهاية كانت أليمة و انهارت آخر آماله في إنقاذ البقية الباقية من الإسلام في بلاد الأندلس نتيجة إطلاع الإسبان على مخطط الثورة الأندلسية[10]،و في عام 1571م/979هـ

---

[1]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 229.

[2]- ناصر الدين سعيدوني : معجم حكام المغاربة ، المرجع السابق ، ص 371.

[3]- احمد سالم : المرجع السابق ، ص 143.

[4]- محمود مقديش : نزهة الأنظار في عجائب التواريخ و الأخبار ، تحقيق : علي زاوي و محمد محفوظ ، مج2، ط1، دار الغرب الإسلامي،بيروت ، لبنان، 1988م، ص71.

[5]- احمد بك النائب الأنصاري الطرابلسي : المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، مج1، مكتبة الفرجاني للنشر و التوزيع ، ليبيا ، طرابلس الغرب ، (د.س)، ص 213.

[6]- ابن المفتي : المصدر السابق ، ص 41.

[7]- ابن أبي دينار :كتاب المؤنس في أخبار إفريقيا و تونس ، ط1 ، المطبعة التونسية ، 1286هـ ، ص 164.

[8]- ناصر الدين سعيدوني : معجم حكام المغاربة،المرجع السابق ، ص 373.

[9]- عبد الجليل التميمي : الدولة العثمانية و قضية المورسكيين الأندلسيين ، ط1، مركز الدراسات و البحوث العثمانية و المورسكية ، زغوان، ليبيا ، 1989م، ص 20.

[10]- احمد توفيق المدني : حرب الثلاثمائة عام بين الجزائر و اسبانيا 1492م-1792م، المرجع السابق ، ص ص394-396.

وقعت معركة بحرية عظيمة هي معركة ليبانتو[1] و التي تمكن فيها المسيحيون من إلحاق الهزيمة بالأسطول العثماني و قُتل حوالي 25 ألف رجل تركي[2]، إلا أن العلج علي استطاع إنقاذ 40 سفينة من أسطوله وكذلك المحافظة على بعض السفن التي غنمها الجزائريون ،من بينها السفينة التي تحمل علم البابا[3]، و بفضل ما أظهره علج علي في هذه الحرب رفعه السلطان العثماني إلى رتبة قبودان باشا[4]و لقبه السلطان "بكلج علي" أي السيف[5] و تمركزت تمركزت جهوده بعدها على النشاط الحربي في البحر الأسود و عبر إقليم جورجيا بالقوقاز و ذلك عام 1579م[6]، و بعد تعيينه في منصب قبودان باشا قام بتعيين خلفاء له في الجزائر و و تونس و حكموا باسمه و من هؤلاءالحكام نذكر: عرب أحمد ، القائد رمضان، و حسن فنزيانو و جعفر باشا[7].

د-انجازاته:

خلال توليته لإمارة الجزائر فرض النظام و طبق القانون و أمن الهدوء و الإستقرار للجميع ، كما رمم القلاع و الحصون المهدمة[8] و اهتم كذلك بتدريب البحارة على استعمال الأسلحة النارية[9]،و من أهم انجازاته تشييده لمسجد و ذلك عام 1586م/995هـ و سماه" يكي صراي" صراي" أو القصر الجديد و شيّد كذلك برجا في حي باب الوادي لحماية الشواطئ ، و قام

---

[1]- **معركة ليبانتو** هي معركة بحرية وقعت بين العثمانيين و التحالف الأوربي يوم07-10-1571م و انتهت بهزيمة العثمانيين أما القائد البحري علج علي استطاع أن يقضي على الأسطول المالطي بالكامل (انظر : نجاة سليم و محمود محاسيس : المرجع السابق، ص 455).

[2]- ناصر الدين سعيدوني : معجم حكام المغاربة ، المرجع السابق ، ص 374.

[3]-احمد توفيق المدني : حرب ثلاثمائة سمة بين الجزائر و اسبانيا 1492م-1792م ، المرجع السابق ، ص ص 398،399.

[4]- أرجمنت كوران : السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر ، تر : عبد الجليل التميمي ، الشركة الوطنية للنشر للنشر و التوزيع ، لجزائر ، 1970م، ص24.

[5] -Defontin -Maxange :op-cit,p144.

[6]- ناصر الدين سعيدوني : معجم حكام المغاربة، نفسه، ص 376.

[7]- محمد سي يوسف : المرجع السابق ، ص 184.

[8]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 225.

[9]- محمد خير فارس: المرجع السابق، ص 51.

كذلك ببناء ثكنة عسكرية عامي 1571م-1572م تقع بنهج المكرون[1] و يعتبر علج علي أول من فكر في فتح قناة السويس[2].

هـ-وفاته:

في 27 جويلية 1587م توفي البايلرباي علج علي[3]عن عمر يناهز الثمانين عاما و دفن بالقرب من المسجد الذي بناه بنفسه في اسطنبول[4] و اعتبر من اكبر البحارة اللذين أبحروا في البحر الأبيض المتوسط [5]،و بموته انتهى عصر البيلربايات و استبدل بعصر البشوات[6]. البشوات[6].

2- عرب أحمد باشا(1572م-1574م):

أ-سيرته:

عند ترقية علج علي برتبة قبودان باشا أعطى إدارة الجزائر للقائد عرب احمد[7]، و هو من أصول عربية من الإسكندرية[8] ،و حسب هايدو انه توفي حوالي عام1577م عن عمر يناهز يناهز الرابعة و الأربعين عاماو عليه نقول انه ولد حوالي عام1533م[9]، وتولى الحكم بالجزائر ابتداءا من شهر ذي الحجة 979هـ/1572م[10] و عزل سنة 1574م/982هـ وعين مكانه رمضان باشا[11].

---

[1]- محمد سي يوسف : المرجع السابق، ص ص 264-269-271.

[2]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 97.

[3] -Kamal Chehrit : Les janissaires origines et histoire des milices turques des provinces ottomanes et tout spécialement celle d'Alger, édition grand Alger, Alger, 2005, p110.

[4]- محمد سي يوسف :نفسه، ص ص 249-251.

[5] -M-Lèon Galibert :op-cit,p208.

[6]- احمد توفيق المدني: حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا، المرجع السابق ، ص 410.

[7] -Grammont : op-cit, p112.

[8]- صالح عباد: المرجع السابق، ص 95.

[9] - Fray Diego de Haëdo: op-cit, p157.

[10]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه، ص 99.

[11]- الصادق مزهود: المرجع السابق ، ص 167.

ب-صفاته:

كان رجلاً قويا و سمينًا و شعره اسوداً و هو ذو شخصية قاسية جداً[1]، و قد كان ميالاً لاستخدام العنف حيال أي تمرد يحدث و لذلك اتصف حكمه بالظلم و الإرهاب[2].

ج-حروبه:

عندما وصل احمد باشا للجزائر وجدها في حزن عميق بسبب إنهزام العثمانيين أمام "دون جوان دوترين"، و هناك من السكان من اغتنم هذه الفرصة فرفضوا دفع الضرائب و استعدوا للثورة في وجه السلطة العثمانية[3]، فواجه احمد باشا هذا الوضع بقمع شديد[4] و تمكن من القضاء بذلك على تمرد أهالي قسنطينة[5]، و في عام1573م استغل دون جوان انتصاره على على العثمانيين وقام باحتلال تونس، وهنا ثارت السلطة العثمانية و طلبت من علج علي بان يتوجه بأسطوله و أرسل إلى عرب احمد أن يوافيه بقوات من الجزائريين و نظموا بذلك قوات مشتركة[6] استطاعوا بذلك بالإفتكاك بتونس و حلق الوادي و ذلك عام 1574م[7]،كما كان عرب أحمد تربطه علاقات مع فرنسا و خاصة مع السفير الفرنسي "فرانسوا دي نوايل" الذي اخبره عن أسماء بعض شيوخ العرب المتفقين مع اسبانيا و البرتغال قصد إلحاق الضرر باتراك الجزائر[8]، و في عام 1574م استولى الجزائريون على سفينتين فرنسيتين كانت تتجول تتجول بمياه الجزائر فلم يفلح عرب أحمد بإقناع رياس البحر بإرجاعها[9] فاحتجت دولة فرنسا

---

[1] -Fray Diego de Haëdo:op-cit, p157.

[2]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 239.

[3]

[4]- محمد مبارك الميلي : المرجع السابق ، ص 107.

[5]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 100.

[6]- الصادق مزهود : المرجع السابق ، ص 167.

[7]- شارل أندري جوليان : تاريخ إفريقيا الشمالية (تونس، الجزائر ، المغرب الأقصى)، ج2، تونس،1978م، ص 349.

[8]-عزيز سامح ألتر : نفسه، ص 239.

[9]- احمد توفيق المدني : محمد عثمان باشا ، المرجع السابق ، ص 31.

فرنسا على هذا الصنيع لدى الباب العالي و ذلك بناءا على ما أمضاه السلطان من المعاهدة التي تنص على عدم المباغتات البحرية،و لهذا تم عزله من ولايته[1].

د-انجازاته:

لما قدم عرب أحمد للجزائر كان اليأس يعم البلاد و ذلك بسبب المجاعة التي شهدتها البلاد و انتشار الطاعون المعروف "ببانقابتشي"[2]، دون أن ننسى الخسائر التي شهدتها معركة ليبانتو عام1571م[3]، فرغم هذه الظواهر إلا انه سعى لترميم القلاع و الحصون و نصب مدافعه لصّد أي هجوم يحدث ضده وقام كذلك بحفر خندق ما بين باب عزون و الباب الجديد و انشأ على طرفيه جدرانا عالية و متينة و انشأ جسرا بأربعة قناطر و إنصرف كذلك إلى زيادة تحكيمات الميناء و تقويته[4]، و أقام الأبراج مثل برج المنارة الذي بناه عام 1572م 1572م على قاعدة دائرية يبلغ قطرها 96متراً و يحيط بها من جهة البر خندق عرضه 5امتار[5]،وقام أيضا ببناء رصيف للمزوار[6] و تنظيم الإدارة[7] و إهتم بتنظيم الجيش و بناء مستودعات للأسلحة[8].

هـ- وفاته:

و في عام 1577م منحه السلطان العثماني إدارة جزيرة قبرص و لكنه لم يدفع للجنود رواتبهم فثاروا عليه و اعتقلوه و قطعوا رأسه و توفي عن عمر يناهز الرابعة و الأربعين[9].

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 100.

[2]- مصطفى خياطي : المرجع السابق ، ص ص 32-34.

[3]- الصادق مزهود : المرجع السابق ، ص 167.

[4]- عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 239.

[5]- علي خلاصي: المرجع السابق، ص 29

[6]- **المزوار** : يعود الحديث عن المزوار الى العهد ألموحدي و ذلك في عهد المؤمن بن علي ، و يقصد بالمزوار هو القائد الأعلى للشرطة و يقوم بمهمة شرطة الأخلاق و المخالفات الاجتماعية(انظر : حنيفي هلايلي :المرجع السابق، ص ص 87،88).

[7]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه، ص 99.

[8]- محمد الأمين عطلي : المرجع السابق ، ص 73.

[9]- Fray Diego de Haëdo: op-cit, p 157.

3- رمضان باشا(1574م-1582م):

أ-سيرته:

تعود أصوله إلى جزيرة سردينيا ووقع أسيرا في يدّ تاجر تركي فعلمه و هذبه، و نظرا لذكائه و خصاله الحميدة ترقى في مناصب الإدارة[1]،إلى أن عينه الباب العالي والياًعلى الجزائر عام 1574م وذلك بعد عزل عرب أحمد[2]، و تولى إدارة الجزائر مرتين:الأولى دامت أربع سنوات من عام1574م إلى غاية عام1577م[3] .و تم عزله فيها لأنه لم يستقبل القنصل الفرنسي الذي رفض دفع الإتاوة[4]و لهذا نقل لإمارة تونس[5]، و عين للمرة الثانية عام 1582م[6] وطلبت منه الدولة العثمانية تقييد الرايس مراد[7] بالحديد و إرساله لاسطنبول لأنه تسبب في مخالفة أوامرها و مهاجمة السفن الفرنسية و لكن رمضان باشا خاف من تمرد الرياس عليه فرفض تنفيذ قرار الباب العالي و تخلى عن منصبه و قرر النجاة بروحه ففر بذلك لطرابلس[8]، و كان للقائد رمضان زوجة واحدة و خلف ثلاثة أولاد[9].

---

[1]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص100.

[2]- محمد مبارك ألميلي: المرجع السابق، ص 112.

[3]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 251.

[4]- **الإتاوة** : فرضتها الايالة الجزائرية على الدول الأوربية المتعاملة معها تجاريا، مقابل السماح لها بحرية الملاحة في الحوض الغربي للبحر المتوسط(انظر :ناصر الدين سعيدوني : ورقات جزائرية دراسة و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،ط2،دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر ،2009م، ص 141).

[5]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه ، ص 100.

[6]- ابن المفتي: المصدر السابق، ص 43.

[7]- **مراد رايس** : اختلفت الروايات عن أصله هناك من يقول أصله الباني او تركي و قد وقع في الأسر في حداثة عمره و و اقتيد إلى الجزائر حيث اعتنق الإسلام، و في عام 1595م عين قائدا عاما للأسطول الجزائري بعد ذهاب مامي ارناؤوط لاسطنبول.(انظر :المنور مروش :دراسات عن الجزائر في العهد العثماني (القرصنة –الأساطير –الواقع)،ج2، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009م،ص ص 252-255).

[8]-عزيز سامح ألتر: نفسه، ص 264;صادق مزهود : المرجع السابق ، ص 169.

[9] -rayF Diego de Haëdo :op-cit ,p167.

ب-صفاته:

يتميز بقامة معتدلة و بشرة بنية و لحية سوداء و سمينًا كما كان حاكما عادلا و محب لمطالعة الكتب الدينية[1].

ج-حروبه:

في عام 1575م خرج القائد رمضان من الجزائر الى فاس على رأسه ستة ألاف تركي مسلحين و ستة ألاف فارس من الأهالي و انضمت إليه قوات عبد المالك في المغرب الأقصى[2] و لما سمع أبو عبد الله محمد المتوكل على الله بتحرك الجيش جهز قواته و التقى التقى الطرفان في موقع الروكان و استمر القتال بين الطرفين مدة طويلة و دخل مولاي عبد الملك فاس دون إراقة الدماء أما عبد الله المتوكل فقد فر الى مراكش و لم يتمكن رمضان باشا من ملاحقته[3]،و قام بتعيين مولاي عبد المالك واليا على فاس و ذلك عام 1575م[4].

د-إنجازاته:

لم تذكر المصادر التاريخية انجازاته ما عدا مآثره بالعاصمة و بقايا الحصن الموجود بالقرب من جامع سيدي رمضان بأعالي حي القصبة[5].

هـ-وفاته:

لم تذكر المصادر الأجنبية ولا العربية سنة وفاته ولا ميلاده.

4- حسن فنزيانو(1577م-1591م):

أ-سيرته:

هو من أصول ايطالية نشأ بمدينة البندقية[6] ،اسمه الحقيقي "أندريتا "[7] أسره درغوث رايس

[1]-Fray Diego de Haëdo: op-cit, p167.

[2]- صالح عباد: المرجع السابق، ص 98.

[3]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق، ص 249.

[4]- ابن المفتي:المصدر السابق، ص 42.

[5]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 100.

[6]- صالح عباد : نفسه، ص 99.

[7] -Fray Diego de Haëdo:ibid, p168.

في إحدى غزواته فاعتنق الإسلام و لقبوه بحسن فنزيانو[1] بعدها أخذه علج علي و جعله وكيلا له[2] و تزوج من إحدى الأسيرات اللواتي اعتنقن الإسلام[3]، تولى حسن إمارة الجزائر مرتين: الاولى عام 1577م[4] و تم عزله فيها لأنه كان يفرض ضرائب باهضة على السكان السكان و لهذا ثاروا عليه فعين السلطان العثماني مكانه جعفر باشا[5] و أما إمارته الثانية فكانت عام 1583م[6]، و بعد وفاة علج علي عام 1587م/996هـ استدعاه السلطان لاسطنبول ليتولى منصب قبودان باشا[7].

ب-صفاته:

يتميز بقامة طويلة و جسم نحيف[8] و كان لعينيه نظرة دموية حادة مع كبرياء و عنف[9]، و عرف حسن بقسوته و عجرفته و بحزمه و شجاعته و قهره للإنكشارية[10].

ج-حروبه:

هاجم فنزيانو الأوربيين في عقر دارهم فأقلق راحتهم في عدة مرات، فأغار على جزر البليار عام 1578م[11]،وسبب لها دمارا كبيرا وغنم العديد من الغنائم والأسرى[12]، و في عام 1582م نزل بمدينة برشلونة الكبرى في إسبانيا و حطم منشآتها و غنم كل ما فيها[13] كما استطاع

---

[1]- **لقب بفنزيانو** لأنه احترف مهنة الكتابة بمدينة البندقية .(انظر: Fray Diego de haëdo :op-cit,p168)

[2]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 253.

[3]- عائشة محمة : المرجع السابق ، ص 123.

[4]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق، ص 101.

[5]- الصادق مزهود : المرجع السابق ، ص 168.

[6]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه، ص 103.

[7]- محمد علي الصلابي : المرجع السابق ، ص 249.

[8] -Fray Diego de Haëdo:ibid, p181.

[9]- عبد الرحمان الجيلالي :نفسه، ص 101.

[10]- شارل أندري جوليان : المرجع السابق ، ص 349.

[11]- يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر الخارجية مع دول و ممالك اوربا، المرجع السابق ، ص 54.

[12]- عائشة محمة : نفسه ، ص 122.

[13]- احمد توفيق المدني : حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا ، المرجع السابق ، ص 403.

حسن فنزيانو أن ينقل حوالي ألفين من المورسكيين الأندلسيين[1] الذين كانوا يتعرضون للإضطهاد في مصب نهر ألثيا من جهات اليكانت و ذلك عام 1584م[2] و في السنة التالية التالية أغار على كلوسكا و جلب جميع سكانها إلى مدينة الجزائر[3].

بفضل غزواته البحرية شهدت أيامه كثرة المغانم ما كانت تحمله السفن من السواحل الاسبانية[4].

د-إنجازاته:

اهتم فنزيانو بتحصين مدينة الجزائر تجنبا لوقوع هجوم مفاجئ[5]، و قام بترميم برج مولاي حسن[6]. كما كان يحتكر تجارة الحبوب و يحدد أسعارها بنفسه وأجبر الناس على دفعها حبوبا و فرض على الأجانب من التجار تقديم هدايا ليحصلوا على رخص التجارة[7].

و في عام 1577م سمح للفرنسيين بصيد المرجان و إقامة أول قنصلية لهم بالجزائر[8].كما اعتبر هذا الأخير أول من عقد معاهدة تجارية مع انجلترا و ذلك سنة 1579م[9].

هـ-وفاته:

توفي حسن فنزيانو سنة 1591م/1000هـ[10] و يقال انه توفي مسموما من طرف

---

[1]- **المورسكيون** :باتفاق المؤرخين العرب و الغرب أن أصل الكلمة لاتيني مشتق من كلمة موري و يقصد بها ذوي البشرة السوداء أو السمراء.و المورسكيين الأندلسيين هم تلك البقايا العنيدة و المجسدة للحضارة العربية الإسلامية على ارض الأندلس.(انظر : عبد القادر الميلق : تأثيرات ثورات المورسكيين الأندلسيين على العلاقات الجزائرية الاسبانية 1492م-1609م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2013/2012م،ص ص 12-14.)

[2]-عبد القادر الميلق:المرجع السابق، ص 124; عبد القادر فكاير : المرجع السابق ، ص 123.

[3]- عائشة محمة: المرجع السابق، ص 124.

[4]- محمد علي الصلابي : المرجع السابق ، ص 249.

[5]- يحيى بوعزيز : علاقات الجزائر الخارجية مع دول و ممالك اوربا ، ص 54.

[6]- عائشة محمة : نفسه، ص 122.

[7]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 103.

[8]- عائشة محمة : نفسه ، ص 124.

[9]- عبد الرحمان الجيلالي : نفسه ، ص 101.

[10]- جميلة ثابت: دور الاعلاج في العلاقات بين الجزائر و دول جنوب غرب اوربا خلال القرنين 16-17م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث ، معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ ، المركز الجامعي غرداية الجزائر، 2011/2010م، ص 61.

سيكالا [1] الذي كان يطمح في منصب أميرال[2].

5- جعفر باشا(1580م-1581م):

أ-سيرته:

جعفر باشا من أسرى المجر[3]وتولى إدارة الجزائر من أوت عام1580م إلى ماي عام 1581م[4]و قبل أن تعينه الدولة العثمانية واليا على الجزائر كان قد تولى عدة مناصب عسكرية في المشرق.[5]

ب-صفاته:

يتميز بطول القامة و البنية القوية،و عرف انه كان عادلا أثناء حكمه[6] و يسهر على راحة الأهالي و أحبه الجميع و تعلقوا به تعلقا شديدا[7].

ج-حروبه:

عند توليته إدارة الجزائر شرع في قمع الثورات التي نشبت[8] نتيجة لعدالته و تطبيقه النظام على الجميع إلا أن الانكشاريون لم يكونوا راضيين عن ذلك ، فتآمروا عليه وحاولوا قتله و تسليم إدارة الجزائر لآغا الانكشارية ، لكن جعفر باشا علم بالخطة المدبرة ضده فقطع رؤوس المدبرين لها[9] أمثال محمد بن دالي و ذلك عام 1581م[10]،حاول خلال ولايته ضم مراكش

---

[1]- **سيكالا** ابن لأميرال عثماني من أصل جنوي (انظر : المنور مروش : المرجع السابق ، ص 288.)

[2]- عائشة محمة :المرجع السابق، ص 124.

[3] -Grammont: op-cit, p120.

[4]-Fray Diego de Haëdo: op-cit, p189.

[5]- عبد الرحمان الجيلالي :المرجع السابق ، ص 101.

[6] -Fray Diego de Haëdo:ibid, p189.

[7]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 263.

[8]- صادق مزهود : المرجع السابق ، ص 168.

[9]-عزيز سامح ألتر: نفسه، ص 263.

[10]- ابن المفتي: المصدر السابق، ص 43.

تحت لواء الحكم التركي بمساعدة علج علي إلا أن السلطان العثماني أمر برفع الحصار و نقل بعدها جعفر باشا لإمارة طرابلس[1].

د-إنجازاته:

تمكن جعفر باشا من توطيد الأمن و الإستقرار وعاقب المتمردين مسببي الشغب و ألزمهم الطاعة و الاحترام[2]، كما ادخل بعض الإصلاحات في الإدارة العسكرية للجزائر فأنشأ قلعة الكيفان عام 1581م الموجودة شرقي العاصمة [3].

هـ-وفاته:

توفي جعفر باشا في عمر الستين سنة من عمره و حكم الجزائر لمدة عشرين شهرا[4].

6-العلج مامي ارناؤوط(1583م-1586م):

أ-سيرته:

هو من أصول البانية جاء لخدمة السلطان عن طريق ضريبة الدفشرمة[5][6]، و لقب" بمامي" تصغيرا لكلمة "محمد" عند الأتراك[7]، إختلف المؤرخون في سنة توليته للحكم بالجزائر بالجزائر ، فهناك من قال انه تولى إدارة الجزائر عام 1583م إلى غاية عام 1586م[8]،و

---

[1]- يحيى بوعزيز : موجز تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ص 23.

[2]-عزيز سامح ألتر: المرجع السابق ، ص 263.

[3]- عبد الرحمان الجيلالي : المرجع السابق ، ص 102.

[4] - Fray Diego de Haëdo: op-cit, p189.

[5]- **الدفشرمة:**أو ضريبة الدم أو الغلمان ، مصطلح أطلق في الدولة العثمانية على أولاد النصارى الذين تم جلبهم للإلتحاق للإلتحاق بالسلك العسكري بشكل خاص ، و تتراوح أعمارهم ما بين 8الى 15 سنة من العمر، و عند وصولهم إلى اسطنبول كان يتم تطهيرهم و نطقهم بكلمة الشهادة ليدخلوا بذلك الإسلام.(انظر : سهيل صابان : المرجع السابق ، ص 115).

[6]- جون ب ووولف: المرجع السابق ، ص 111.

[7]- المنور مروش : المرجع السابق ، ص 276.

[8] -Fray Diego de Haëdo: op-cit, p 197.

هناك من قال انه عين على رأس الأسطول الجزائري في 1574م الى مغادرته عام 1590م[1].

[1]- المنور مروش : نفسه ، ص 276.

ب- صفاته:

يتميز بالقامة الطويلة و اللحية السوداء محبوب من قبل الجميع [1]،وإعتبره العديد من المؤرخين بأنه العدو المميت للمسيحيين خاصة الاسبان[2].

ج-حروبه:

خرج مامي إلى الغزو البحري عام 1577م على رأس اثنتا عشر غالبرة و أغار على الجزر الإسبانية،وقضى ثلاثة أشهر في الجهاد البحري ضد الاسبان[3]،وفي عام 1586م هاجم مامي المياه الايطالية وإستولى على سفينة ضخمة من نوع الغليون و الناف و اخرى متوسطة الحجم،و ثمن هذه السفن يبلغ عشرة الاف إيكي[4]،وفي عام1585م حمل التاجر الفرنسي "أنطوان لنيش" في إحدى سفنه خيولاً مغربية إشتراها في منطقة عنابة[5] إلا أن مامي قام بالاستيلاء عليها وحجزها لكون هذه الخيول ممنوعة التصدير[6] ،ولحل هذا المشكل قدم لانش 4000 قرشا لباشا الجزائر لاسترجاع خيوله[7].

د- انجازاته:

لم تذكر المصادر ولا المراجع عن انجازاته في المجال العمراني و الثقافي ماعدا المجال الدبلوماسي التي سعى فيها مامي لإقامة علاقات ودية مع البحرية التوسكانية و ذلك من أجل تحرير الأسرى الجزائريين و أول هذه المراسلات كانت عام 1577م[8].

هـ-وفاته:

لم تذكر المصادر و المراجع سنة وفاته.

---

[1] -Fray Diego de Haëdo: op-cit, p198.

[2] -M-Léon Galibert : op-cit, p 212.

[3]- جميلة ثابت: المرجع السابق، ص 87.

[4]- المنور مروش : المرجع السابق ، ص 306.

[5]- المنور مروش : دراسات عن الجزائر في العهد العثماني (العملة و لاسعار و المداخيل)، ج1، المرجع السابق ، ص 241.

[6]-Paul Masson :Les Compagnies du Corail ,paris,1908,102.

[7]- المنور مروش : نفسه ، ج1، ص 241.

[8]- جميلة ثابت:نفسه، ص 101.

خاتمة

خاتمة:

لقد أسفرت دراستي لموضوع "قاموس حكام الجزائر العثمانية في فترة البايلربايات" عن جملة من النتائج الهامة نلخصها فيما يلي :

– إن لظهور الإخوة بربروس في الجزائر دورًا هاما في إنقاذ هذا البلد من الاحتلال الاسباني الصليبي الذي كان امرًا واقعا لا محالة ، فقد استطاعوا إحباط المشروع الصليبي و أقاموا دولة ذات أسس عقائدية و إدارية و ذات مكانة دولية لعبت دورا جبارا في عملية الجهاد البحري.

– استطاع البايلربايات مجابهة الحملات الصليبية ، أبرزها انتصارهم في حملة شارلكان عام 1541م و التي جعلت الجزائر تظهر كقوة في الحوض الغربي من المتوسط.

– أقام هؤلاء الحكام دولة منظمة و مستقرة خاصة بعد قضائهم على التمردات الداخلية المتحالفة مع الاسبان ، كما استطاعوا القضاء على الامالات المحلية كالحفصية و الزيانية.

– خلال هاته الفترة حقق حكام الجزائر الوحدة الإقليمية و السياسية للجزائر و التي امتد نفوذها الى كل جهات الشرق و الغرب و الجنوب بعد أن ضم صالح رايس إمارتي ورقلة و تقرت للحكم العثماني.

– لقد ساهم البايلربايات في إنقاذ مسلمي الأندلس من البطش الاسباني و نقلهم لشمال إفريقيا و من أهم الحكام الذين قدموا يد العون لهم: حسن فنزيانو و علج علي....

– معظم حكام الجزائر خلال فترة البايلربايات هم من أصول مختلفة فإما كورسكيين أو ايطاليين أو أتراكا.

– ما ميز حكام الجزائر خلال هاته المرحلة أنهم لم يورثوا مناصبهم اما الانجازات التي قاموا بها كانت في حد ذاتها توطيد لسيادة الجزائر.

خاتمة

– هناك حكام تقلدوا منصب قبودان في أسطول الدولة العثمانية وهي اعلى رتبة في البحرية أبرزهم خير الدين بربروس و علج علي.

– اهتم البايلربايات بالسياسة الخارجية للدولة و توطيد الأمن في الداخل لكن ذلك لم يمنعهم من الاهتمام بالجوانب الثقافية و العمرانية و هذا ما شهدناه من خلال انجازاتهم.

– خلال فترة البايلربايات كان الحكام يعينون من قبل الدولة العثمانية و ذلك بإرسال قفطان التولية و فرمان السلطان او الخليفة.

– بذّل العثمانيون جهودا كبيرة في حماية الجزائر طيلة فترة تواجدهم بها.

الملاحق

الملحق:1

عروج بربروس[1]

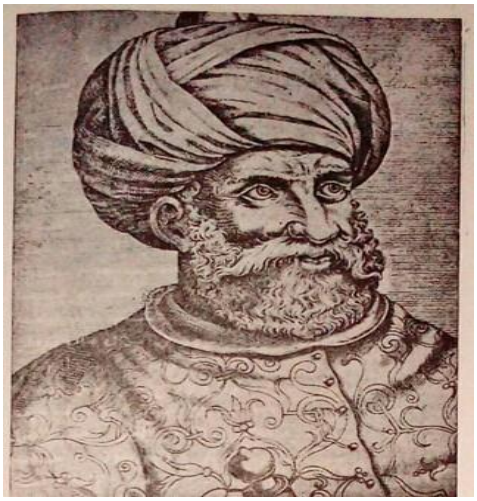

البايلرباي خير الدين بربروس[2]

البايلرباي علج علي[3]

[1]-kamalchehrit :op-cit,p43.

[2]-عبد الحميد بن ابي زيان بن شنهو:المرجع السابق ،ص 130.

[3]-https//www.annasronline.com.يوم07جوان2019الساعة 15:56 .

الملحق2

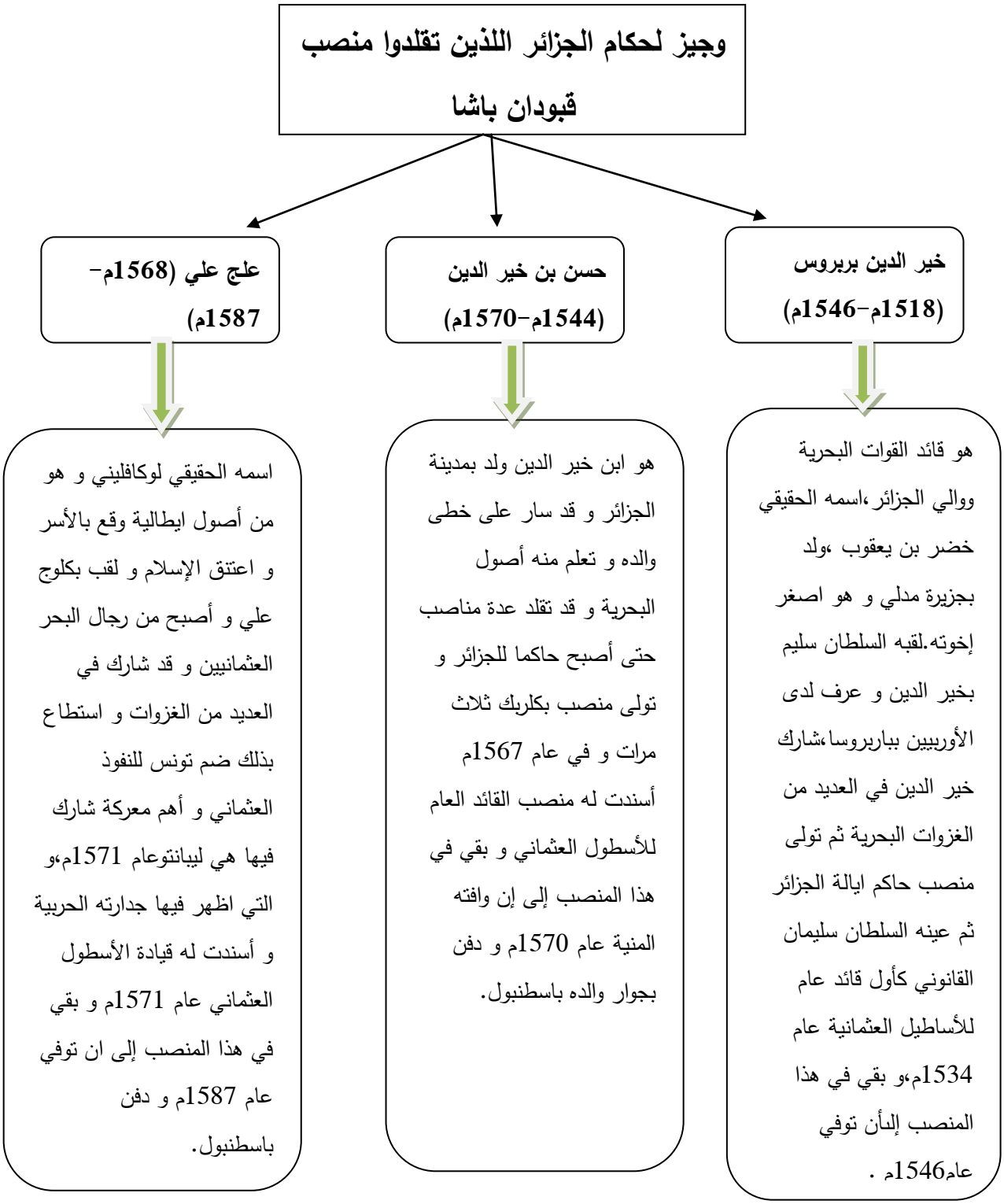
وجيز لحكام الجزائر اللذين تقلدوا منصب قبودان باشا
خير الدين بربروس (1518م-1546م)
حسن بن خير الدين (1544م-1570م)
علج علي (1568م-1587م)
هو قائد القوات البحرية ووالي الجزائر،اسمه الحقيقي خضر بن يعقوب ،ولد بجزيرة مدلي و هو اصغر إخوته.لقبه السلطان سليم بخير الدين و عرف لدى الأوربيين بباربروسا،شارك خير الدين في العديد من الغزوات البحرية ثم تولى منصب حاكم ايالة الجزائر ثم عينه السلطان سليمان القانوني كأول قائد عام للأساطيل العثمانية عام 1534م،و بقي في هذا المنصب إلىأن توفي عام1546م .
هو ابن خير الدين ولد بمدينة الجزائر و قد سار على خطى والده و تعلم منه أصول البحرية و قد تقلد عدة مناصب حتى أصبح حاكما للجزائر و تولى منصب بكلربك ثلاث مرات و في عام 1567م أسندت له منصب القائد العام للأسطول العثماني و بقي في هذا المنصب إلى إن وافته المنية عام 1570م و دفن بجوار والده باسطنبول.
اسمه الحقيقي لوكافليني و هو من أصول ايطالية وقع بالأسر و اعتنق الإسلام و لقب بكلوج علي و أصبح من رجال البحر العثمانيين و قد شارك في العديد من الغزوات و استطاع بذلك ضم تونس للنفوذ العثماني و أهم معركة شارك فيها هي ليبانتوعام 1571م،و التي اظهر فيها جدارته الحربية و أسندت له قيادة الأسطول العثماني عام 1571م و بقي في هذا المنصب إلى ان توفي عام 1587م و دفن باسطنبول.

[1]

الملحق3:

وجيز لابرز الاحداث في عهد البايلربايات:

-**1514م/920هـ**:فتح الاخوة بربروس لجيجل و اتخاذها قاعدة لهم.

-**1518م/924هـ**:استشهاد البطل عروج بربروس.

-**1520م/927هـ**:الحاق الجزائر بالخلافة العثمانية.

-**1529م/936هـ**:اقتحام حصن البنيون.

-**1535م/942هـ**:انتصارشارلكان في حملته على تونس.

-**1538م/945هـ**:معركةبروزة البحرية التي انتصر فيها الاسطول العثماني.

-**1541م/948هـ**:حملةشارلكان على الجزائر.

-**1552م/960هـ**:ضم الجنوب للنفوذ العثماني.

-**1554م/962هـ**:انهاء الحكم الزياني بتلمسان.

-**1555م/963هـ**:فتح بجاية وطرد الاسبان منها نهائيا.

-**1571م/979هـ**:معركةليبانتو.

-**1587م/996هـ**:وفاة علج علي و انتهاء حكم البايلربايات.

[1]- اعداد الطالبة زيطوط فطيمة.

الملحق 4.

رسالة شارل الخامس لحسن اغا:

"أيها الرجل ،انك خديم من خدام باربروسة و املك اسبانيا بأسرها،و جميع بلاد النصارى تحت طاعتي فكيف تحدث نفسك بمقابلتي اما تعرف اني استوليت على مدينة تونس و أزعجت منها باربروسةلايصدق النجاة بنفسه،و هي أعظم من الجزائر شأنا و أحصن منها بنيانا و ما اقعت عليها إلامدة قليلة حتى دخلتها عنوة بسيفي و خرج منها سيدك هاربا.فتحققأن هذه المدينة نملكها كما ملكت مدينة تونس.كيف!فان لم يتأت لي أخذها في هذه الدفعة أطاول حصارها شتاء هذه السنة .فمعي من المال و الزاد ما يكفي هذه العساكر الذين معي.وقدأعطيتك الأمان في هذه المرة ،فان قبلته فبهاو ان لم تقبله وشرعت في الدفاع عن المدينة و أرهقك قتالنا الى طلب الأمان لنا لا نبدله لك.....و أمرت العسكر يندفعون الى المدينة دفعة واحدة و يقلعونها حجرا حجرا و يقتلون كل من فيها من كبير و صغير و ها انا قد اعذر تلك."

رد حسن اغا لشرلكان:

"و هل انت إلا كلب من كلاب النصارى و اضعف ما في البلاد البربرية من القلاع لا تقدر على أخذها فكيف بمدينة الجزائر .ولو سمع بك سيدنا السلطان الأعظم لأرسل إليك عبدا من عبيده مع شرذمة قليلة من عسكره لاستأصلك ومن معك.و مع ذلك فان في عسكر الجزائر ما يقابلك و سترى عاقبة أمركفأجهد جهدك غير موفق."[1]

[1]– جمال قنان:المرجعالسابق،ص ص55،56،57.

قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم

-السنة النبوية

قائمة المصادر والمراجع

اولا:المصادر

أ-المصادر العربية و المعربة:

1-بربروس خير الدين:مذكرات خير الدين بربروس،ترجمة محمد دراج،ط1، شركة الاصالة للنشر و التوزيع، الجزائر،2010م.

2-أبوتمام عبد القادر:تحفة الزائر في مآثر الامير عبد القادرو اخبار الجزائر، ج1،المطبعة التجارية غرزوزي و جاويش الاسكندرية ، مصر ،1903م.

3-حاجي خليفة:تحفة الكبار في اسفار البحار، ترجمة محمد حرب،ط1، دار البشير للثقافة و العلوم، اسطنبول،2017م.

4-ابن ابي دينار:كتاب المؤنس في اخبار افريقية و تونس،ط1، المطبعة التونسية بمحاضرتها المحمية، 1286هـ.

5-الزياني محمد بن يوسف: دليل الحيران و انيس السهران في اخبار مدينة وهران، تحقيق المهدي بو عبدلي، ط1، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر ،2013م.

6- شالر وليام: مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر 1816م-1824م، ترجمة اسماعيل العربي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر ،1982م.

7-الطرابلسي احمد بك النائب الانصاري: المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مجلد1،مكتبة الفرجاني للنشر و التوزيع، ليبيا،طرابلس الغرب،(د.س).

8-بن العطار احمد بن المبارك:تاريخ بلد قسنطينة،تحقيق عبد الله حمادى ، دار فائز للنشر و التوزيع، قسنطينة، الجزائر،2011م.

9-العنتري محمد بن صالح: فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة و استلائهم على اوطانها، تحقيق يحيى بوعزيز،عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009م.

10-كربخال مرمول:افريقيا، ترجمة محمد حجي واخرون، ج2،دار المعرفة للنشر و التوزيع، الرباط،المغرب،1989م.

11-مالتسان هانريشفون:ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا،ج1، ترجمة أبو العيد دودو، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2009م.

12-المزاري الأغا بن عودة: طلوع سعد السعود في اخبار وهران و الجزائر و اسبانيا و فرنسا الى اواخر القرن التاسع عشر، تحقيق يحيى بوعزيز، ج1،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان،1990م.

13-ابن المفتي حسن بن رجب شاوش:تقييدات ابن المفتي في تاريخ بشوات الجزائر و علمائها ،تحقيق فارس كعوان، ط1،بيت الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2009م.

14-مقديش محمود:نزهة الانظار في عجائب التواريخ و الاخبار،تحقيق علي الزواري و محمد محفوظ،ط1، مجلد2، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان،1988م.

15-الوزان حسن بن عمر:وصف افريقيا،ترجمة محمد حجي،ج1،ط2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت، لبنان،1983م.

ب-المصادر بالاجنبية:

1-Haëdo Fray Diego : Histoire des rois d'Alger, traduite H.De.Grammont Adolphe Jourdan libraire èditeure, Alger, 1881.

2-Paul Masson :Les compagnies du corail, paris 1908.

ثانيا:المراجع

أ- المراجع العربية:

1-أوغلو خليل ساحلي:من تاريخ الاقطار العربية في العهد العثماني،(د.ط)،مركز الابحاث للتاريخ و الفنون و الثقافة الاسلامية ، اسطنبول، 2000م.

2-باباس بلقاسم: ملحمة بابا مرزوق مدفع الجزائر، كلورست للنشر و التوزيع، مطبعة الديوان ،الجزائر ، 2012م.

3-بوعزيز يحيى:علاقات الجزائر الخارجية مع دول و ممالك اوربا1500م-1830م،دار البصائر للنشر و التوزيع، الجزائر،2009م.

4-بوعزيز يحيى:مدينة وهران عبر التاريخ،عالم المعرفة للنشر و التوزيع،الجزائر،2009.

5-بوعزيز يحيى: الموجز في تاريخ الجزائر، ج2،ط2؛ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2007م.

6-التميمي عبد الجليل:الدولة العثمانية و قضية الموريسكيينا لاندلسيين،مركز الدراسات و البحوث العثمانية و الموريسكية،ط1،زغوان،ليبيا،1989م.

7-مجهول:التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية،ط2،دار صادر للنشر و التوزيع،بيروت، لبنان،1995.

8-جلال يحيى:تاريخ افريقيا الحديث و المعاصر،المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع،الازاريطة،الاسكندرية ،مصر،1999م.

9-الجميعي عبد المنعم:الدولة العثمانية و المغرب العربي،دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة،مصر،2007م.

10-الجيلالي عبد الرحمان:تاريخ الجزائر العام،ج3،ط1،دار الامة للنشر و التوزيع، الجزائر،2014م.

11-خلاصي علي:القلاع و الحصون في الجزائر،منشوراتdalimen،الجزائر،2007.

12-خنوف علي:تاريخ منطقة جيجل قديما و حديثا،ط1،منشورات انيس، الجزائر ،2007م.

13-دراج محمد:الدخول العثماني الى الجزائر ودور الاخوة بربروس 1512م-1543م ،ط3،شركة الاصالة للنشر و التوزيع،الجزائر،2015م.

14- دويب عبد الرحمان:تاريخ المدن (أعمال المهدي بوعبدلي)،ط1،عالم المعرفة للنشر و التوزيع،الجزائر،2013م.

15-سالم احمد:السيطرة العثمانية على الحوض الغربي للمتوسط في قرن السادس عشر،(د.ط)،مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع،الاسكندرية،مصر،2011م.

16-سعيدوني ناصر الدين:رائد الدراسات العثمانية في الجزائر،مكتبة الرشاد للنشر و التوزيع،الجزائر،2014م.

17-سعيدوني ناصر الدين:الشرق الجزائري(بايلك قسنطينة اثناء العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي خلال وثائق الارشف)،البصائر للنشر والتوزيع،الجزائر 2013م.

18-سعيدوني ناصر الدين،ابو عمران الشيخ: معجم مشاهير المغاربة ،الملكية النشر و التوزيع،الجزائر ،1995م.

19-سعيدوني ناصر الدين:ورقات جزائرية(دراسات و ابحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني)،ط2،دار البصائر للنشر و التوزيع،الجزائر ،2009م.

20-سي يوسف محمد:علج علي باشا(امير امراء الجزائر)،دار الامة للنشر و التوزيع،تيزي وزو ،الجزائر ،2009م.

21- مجهول:سيرة المجاهد خير الدين بربروس،تحقيق عبد الله حمادي،دار القصبة للنشر و التوزيع،الجزائر ،2009م.

22-الشلق احمد زكرياء:العرب و الدولة العثمانية(من الخضوع الى المواجهة1516م-1916م)،ط1،مصر العربية للنشر و التوزيع،القاهرة، مصر ،2002م.

23-بن شنهو عبد الحميد:دخول الاتراك العثمانيين الى الجزائر، المطبعة الشعبية للجيش،الجزائر ،1972م.

24-شوقي ضيف:عصر الدول و الامارات(الجزائر ،المغربالاقصى،موريتانيا ،السودان)،ط1،دار المعارف للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر ،1995م.

25-شوقي عطا الله جمل:المغرب العربي الكبير في العصر الحديث(ليبيا،تونس،الجزائر، المغرب)،ط1،مكتبة الانجلومصرية للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر ،1977م.

26-شويتام ارزقي:دراسات ووثائق في تاريخ الجزائر العسكري و السياسي في الفترة العثمانية(1519م-1830م)،دار الكتاب للنشر و التوزيع،الجزائر ،2010م.

27-صادق محمد الحاج:مليانة ووليّها سيدي احمد بن يوسف،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،1964م.

28-صلابي محمد علي:الدولة العثمانية عوامل النهوض و اسباب السقوط،ط1،دار ابن الجوزي للطباعة و النشر،القاهرة،مصر،2007م.

29-عباد صالح:الجزائر خلال الحكم التركي(1514م-1830م)،دار هومة للنشر و التوزيع،الجزائر،2012م.

30-العسلي بسام:الجزائر و الحملات الصليبية(1547م-1791م)،ط3،دار النفائس ،بيروت،لبنان،1986م.

31-العسلي بسام:خير الدين بربروس و الجهاد في البحر(1470م-1547م)،ط1،دار النفائس للنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،1980م.

32-عمورة عمار:موجز تاريخ الجزائر،ط1،دار ريحانة للنشر و التوزيع،الجزائر،2002م.

33-فارس محمد خير:تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي، ط1،جامعة دمشق،سورية،1969م.

34-عبد القادر نور الدين:صفحات من تاريخ مدينة الجزائر(من اقدم عصورها الى انتهاء العهد التركي)،دار الحضارة للنشر و التوزيع،الجزائر،2006م.

35-قنان جمال: نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث(1500م-1830)،دار هومة للنشر و التوزيع،الجزائر،2007م.

36-المدني احمد توفيق:حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و اسبانيا(1492م-1792م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،1973م.

37-المدني احمد توفيق:محمد عثمان باشا داي الجزائر1766م-1791م(سيرته،حروبه، اعماله،نظامالدولةو الحياة العامة في عهده)،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع،الجزائر، 1986م.

38-مروش المنور:دراسات عن الجزائر في العهد العثماني(العملة،الاسعار،المداخيل)، ج1،دار القصبة للنشر و التوزيع،الجزائر،2009م.

39-مروش المنور:دراسات عن الجزائر في العهد العثماني(القرصنة،الاساطير،الواقع)، ج2،دار القصبة للنشر و التوزيع،الجزائر،2009م.

40-مريوش احمد:الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني،منشورات مركز وطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ،اول نوفمبر1954،الجزائر،2007م.

41-مزهود صادق:تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير الوطني،ط2،دار بهاء للنشر و التوزيع،قسنطينة،الجزائر،2012م.

42-الميلي مبارك محمد:تاريخ الجزائر في القديم و الحديث،ج3،مكتبة النهضة الجزائرية للنشر و التوزيع،الجزائر،(دس).

43-نايت بلقاسم مولود قاسم:شخصية الجزائر الدولية و هيبتها العالمية قبل 1830، ج2،ط2،دار الأمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2007م.

44-هلايلي حنيفي:أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني،ط1،دار الهدى للطباعة و النشر،الجزائر،2008م.

45-وزارة المجاهدين:التاريخ العسكري للجزائر من الفتح الاسلامي الى قرن 16م، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و اول نوفمبر1954م، الجزائر،2007م.

ب-المراجع المعربة:

1-التر عزيز سامح:الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية،ترجمة محمود علي عامر، ط1،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع،بيروت،لبنان1989م.

2-أمجان فريدون:سليمان القانوني(سلطان البرين و البحرين)،ترجمة فاروق و احمد كمال ،ط2،دار النيل للطباعة و النشر،القاهرة،مصر،2015م.

3- اغورل ال طلحة:سلطان حكم العالم"القانوني"(رحلة شيقة في تاريخ الدولة العثمانية)، ترجمة عبد القادر عبد اللي ،ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع،تركيا،2015م.

4-إيڤانوف نيڤولاي:الفتح العثماني للاقطار العربية(1516م-1574م)،ترجمة يوسف عطا الله،ط1،دار الفرابي للنشر و التوزيع،بيروت،لبنان،1988م.

5-بيكار زدرافو:الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر ،ترجمة فتحي سعيدي موقم،للنشر و التوزيع،الجزائر،2011م.

6-جوليان شارل اندري:تاريخ افريقيا الشمالية(تونس،الجزائر،المغرب الاقصى)،ج2،تونس ،1399هـ.

7-خياطي مصطفى:الأوبئة و المجاعات في الجزائر،ترجمة حضرية يوسفي،منشورات ANEP،المؤسسة الوطنية للاتصال،الجزائر،2013م.

8-شوفالييه كورين:الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر(1510م-1514م)، ترجمة جمال حمادنه،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2007م.

9-كوران ارجمنت:السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر،ترجمة عبد الجليل التميمي،منشورات الجامعة التونسية،1970م.

10-نورويش چونچوليوس:الأبيض المتوسط(تاريخ بحر ليس كمثله بحر)،ترجمة طلعت الشايب،ط1،المركز القومي للنشر و التوزيع،القاهرة،مصر،2015م.

11-هايدو فراي ديغو:تاريخ ملوك الجزائر،ترجمة أبو لؤي عبد العزيز الأعلى،دار هدى للنشر و التوزيع،الجزائر،2013م.

12-وولف جون(ب):الجزائر و أوربا(1500م-1830م)،ترجمة أبو قاسم سعده الله، ط2ندار الغرب الإسلامي،بيروت لبنان،2005م.

ج-المراجع بالفرنسية:

1-Belhamissi Moulay: Marine et Marinsd'Alger (1518-1830), tom1, bibliothequeNationaled'Algerie, 1996.

2-Chemi-Geans Louis Bela:Nous les frères Barberousse corsaires et rois d'Alger, librairie, Arthemie fayard paris, France, 1984.

3-Chehrit Kamal : Les Janissaires origines et histoire des milices turques des provinces ottomanes et tout spécialement celle d'Alger, édition Alger, 2005.

4-Galibert M-Léon : Histoire de l'Algérie ancienne et moderne, paris ,1848.

5-Grammont H.D.De : Histoire d'Alger sous la domination turque 1518-1830, Ernest Leroux, èditeure, paris, France, 1887.

6-Maxange Defontin : Euldj'Ali corsaire Barbaresque beglier Bey d'Afrique et Amiral, édition paris,1930.

7-Mezali Hocine : Alger 32 siècles d'histoire,èditionEnagRèghaia , Alger,2009.

ثالثا:الدوريات و المؤتمرات

أ-الدوريات:

1-أبلالي اسماء:"التحرشات الاسبانية على سواحل الجزائر خلال القرن10هـ/16م"،مجلة الروافد للبحوث و الدراسات،العدد(2)،جامعة غرداية،الجزائر،2017م.

2-بخدّة الطاهر:"دور العثمانيون الاتراك في انبعاث وحدة الدولة الجزائرية الحديثة"،مجلة العصور الجديدة،العدد (11) و(12)،جامعة وهران ،الجزائر،2013-2014م.

3-بوشنافي محمد:"موقف علماء تلمسان من التواجد العثماني في الجزائر قرن 16م/19م"، مجلة العصور الجديدة،عدد(2)، الجزائر،2011م.

4-تميمي عبد الجليل:"أول رسالة من اهالي مدينة الجزائر الى السلطان سليم الاول 1519م"،المجلة التاريخية المغربية، عدد (6)،تونس،جويلية 1976م.

5-دادة محمد:"تلمسان في دوامة الصراع الثلاثي بين الاسبان و العثمانيين و المغاربة في قرن16م"،مجلة العصور الجديدة،عدد(2)،الجزائر ،2011م.

6-سعيدوني ناصر الدين:"ورقلة و منطقتها في العهد العثماني"،مجلة الاصالة ،عدد(41)، الجزائر،1977م.

ب-المؤتمرات:

1-سوادي هاشم هشام:البحرية الجزائرية في قرن16م من خلال تحفة الكبار في اسفار البحار للكاتب جلبي(1608م-1658م)،الموانئ البحرية عبر العصور،قاعة المؤتمرات العامة،جامعة الجزائر،7-8 ديسمبر 2009م.

رابعا:الرسائل الجامعية:

1-ثابت جميلة:دور الاعلاج في العلاقات بين الجزائر ودول جنوب غرب اوربا خلال القرنين16م-17م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص التاريخ الحديث،معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية،المركز الجامعي غرداية،الجزائر،2011/2010م.

2-حماش خليفة ابراهيم:العلاقات بين ايالة الجزائر و الباب العالي من 1798م-1830م ،شهادة لنيل الماجستير تخصص تاريخ حديث و معاصر،قسم التاريخ و الاثار،جامعة الاسكندرية،مصر،1988م.

3-دغموش كاميليا:قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني و السلطة العثمانية(1509-1792)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث،كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الاسلامية،قسم التاريخ ،جامعة وهران، الجزائر ،2013 /2014م.

4-الشافعي درويش:علاقات الايالات العثمانية في غرب المتوسط مع اسبانيا خلال قرن16م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث،معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية،غرداية، الجزائر،2011/2010م.

5-عطلي محمد امين:نشاط البحرية الجزائرية في قرن 17م و اثره في العلاقات الجزائرية الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث،قسمالتاريخ،مركز جامعي غرداية،الجزائر،2012/2011م.

6-كرميش عزوز:الحملات الاوربية على مدينة الجزائر خلال العهد العثماني بداية من قرن10م إلى الثلث الأول من القرن19م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ حديث و معاصر،كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية،جامعةوهران،الجزائر، 2016/2015م.

7-كليل صالح:سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الاسباني لاحتلال المغرب الاوسط ،شهادة لنيل الماجستير تخصص تاريخ حديث و معاصر،كلية العلوم الانسانية،جامعة باتنة،الجزائر،2007/2006م.

8-محمة عائشة:الاسرى الاوربيون في مدينة الجزائر و دورهم في العلاقات بين الجزائر ودول الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين16م و17م،مذكرة لنيل شهادة الماجستسر تخصص تاريخ حديث،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسمالتاريخ،مركز جامعي غرداية،الجزائر،2012/2011م.

9-الميلق عبد القادر:تأثيرات ثورات المورسكيين الاندلسيين على العلاقات الجزائرية الاسبانية (1492م-1609م)،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،قسمالتاريخ،جامعة غرداية،الجزائر،2013/2012م.

خامسا:المعاجم و القواميس:

1-الحموي ياقوت:معجمالبلدان،مجلد(02)،دار صادر للنشر و التوزيع،بيروت ،لبنان،1977م.

2-الزيدي مفيد:موسوعة العصر العصرالعثماني،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان، الأردن،2009م.

3-سليم نجاة و محمود محاسيس:معجم المعارك التاريخية منذ فجر التاريخ الى2005م، ط1،زهوان للنشر و التوزيع،عمان،الاردن،2011م.

4-سهيل ادريس:المنهل(قاموس فرنسي-عربي)،دار الآداب للنشر و التوزيع،بيروت، لبنان،2007م.

5-صابان سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية،مكتبة الملك فهد للنشر و التوزيع،الرياض ،السعودية،2000م.

6-العفيفي عبد الكريم:موسوعة 1000حدث،ط1،أوراق شرقية للنشر و التوزيع، بيروت،لبنان،1996م.

سادسا:المواقع الالكترونية:

1-https//www.annasronline.com.يوم07جوان2019الساعة 15:56 .

فهرس الموضوعات

الشكر و تقدير	
مقدمة	أ
الفصل الاول:حكام الجزائر خلال فترة 1516م-1544م.	
01-عروج بربروس(1516م-1518م).	06
02-خير الدين بربروس(1520م-1546م).	12
03-حسن آغا(1541م-1544م).	18
04-حاجي بشير باشا(1544م).	22
الفصل الثاني:حكام الجزائر خلال فترة 1544م-1557م.	
01-حسن باشا(1544م-1570م).	25
02-صالح رايس(1552م-1556م).	29
03-حسن قورصو(1556م).	32
04- محمد تكااوغلي(1557م).	34
الفصل الثالث: حكام الجزائر خلا الفترة 1557م-1568م	
01-يوسف باشا(1557م).	37
02- يحيى باشا (1557م-1570م).	37
03- احمد باشا(1561م-1562م)	38
04- محمد باشا(1567م- 1568م)	40
الفصل الرابع:حكام الجزائر خلال فترة 1568م-1587م	
01-علج علي(1568م-1587م)	43
02- عرب احمد(1572م-1577م)	46
03-رمضان باشا(1574م-1582م)	49
04-حسن فينزيانو(1577م-1591م)	50
05-جعفر باشا(1580م-1581م)	53
06- مامي ارناؤوط(1583م-1586م)	54
خاتمة	**57**

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق	60
قائمة المصادر و المراجع	65